الجمهورية الجزائرية الديمقرطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الإجتماع والديموغرافيا

مطبوعة بيداغوجية خاصة بمحاضرات

مقياس : التربية الخاصة

لمستوى ماستر2 تخصص علم إجتماع التربية

إعداد الأستاذة : نمربهية

السنة الجامعية : 2019- 2020

الملخص

تلعب العملية التربوية دورًا محوريًا في حياة المجتمعات، إذ تُعدّ عملية شاملة تهدف إلى تنمية قدرات الفرد في مختلف الميادين الإنسانية، وتمكينه من التكيّف الإيجابي مع محيطه الاجتماعي والثقافي. ومع تطوّر المجتمعات وتنوّع حاجات الأفراد، برز مفهوم التربية الخاصة كجزء لا يتجزأ من التربية العامة، يُعنى بالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، ويهدف إلى توفير برامج وأساليب تعليمية وتربوية متخصصة تراعي الفروق الفردية، وتسهم في تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتجسيد مبدأ تكافؤ الفرص.وفي هذا السياق، ظهر مفهوم الدمج التربوي كاتجاه تربوي وإنساني حديث، يقوم على إتاحة الفرصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للتعلّم داخل البيئة التعليمية العادية إلى جانب أقرانهم العاديين، مع توفير التكييفات والدعم اللازمين. وقد اتخذ الدمج عدة أشكال، من بينها الدمج الكلي الذي يتم فيه دمج الطفل داخل القسم العادي دون تفرقة، والدمج الجزئي الذي يقتضي دمج الطفل في مادة أو أكثر مع الأطفال العاديين، مع نقله إلى قسم خاص في مواد أخرى، إضافة إلى الدمج المكاني الذي يقوم على وجود أقسام خاصة داخل مدارس عادية، يدرس فيها الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة وفق برامج خاصة.وانطلاقًا من هذا التوجه، استعانت المؤسسات التربوية المتخصصة بعدة مناهج تربوية تتلاءم مع طبيعة الإعاقة ودرجتها. حيث برز نوعان رئيسيان من المناهج؛ يتمثل الأول في مناهج قريبة من المنهج العادي مع بعض التعديلات والإضافات، مثل المنهج العادي دون خدمات خاصة، ومنهج التربية الخاصة، والمنهج الموازي، ومنهج المهارات الأكاديمية، والتي تشابه المنهج العادي مع إدخال خدمات داعمة وتعديل مستوى الصعوبة مع الحفاظ على التعليمات الأساسية. أما النوع الثاني فيتمثل في مناهج خاصة ترتكز على منهج الكفاءات الوظيفية، والذي يُبنى تبعًا لاحتياجات الطفل وقدراته، ويهدف إلى تنمية استقلاليته وتكيفه مع متطلبات الحياة اليومية

الكلمات المفتاحية : التربية الخاصة، ذوي الاحتياجات الخاصة، الدمج، المهارات الاجتماعية، الإعاقة

Abstract

The educational process plays a pivotal role in the life of societies, as it is considered a comprehensive process aimed at developing the individual's abilities in various human domains and enabling positive adaptation to the social and cultural environment. With the evolution of societies and the diversity of individual needs, the concept of special education emerged as an integral part of general education. It is concerned with individuals with special needs and aims to provide specialized educational programs and teaching methods that take individual differences into account, contribute to the development of their abilities to the fullest extent possible, and embody the principle of equal opportunities.

Within this context, the concept of educational inclusion emerged as a modern educational and humanitarian approach that seeks to provide children with special needs the opportunity to learn within regular educational settings alongside their typically developing peers, while ensuring the necessary accommodations and support. Inclusion has taken several forms, including full inclusion, in which the child is fully integrated into the regular classroom without discrimination; partial inclusion, which involves integrating the child into one or more subjects with typically developing children while transferring them to a special classroom for other subjects; and spatial inclusion, which is based on the presence of special classes within regular schools, where children with special needs are taught according to specialized programs.

Based on this approach, specialized educational institutions have adopted a variety of educational curricula adapted to the nature and severity of the disability. Two main types of curricula have emerged. The first includes curricula closely aligned with the regular curriculum, with certain modifications and additions, such as the regular curriculum without special services, special education curricula, parallel curricula, and academic skills curricula. These curricula resemble the regular curriculum while incorporating supportive services and adjusting the level of difficulty, while maintaining the core instructional guidelines. The second type consists of specialized curricula based on the functional competencies approach, which is developed according to the child's needs and abilities and aims to enhance independence and adaptation to the demands of daily life.

Keywords :Special Education, Individuals with Special Needs, Inclusion, Social Skills, Disability

فهرس المحتويات :

مقدمة.....أ

تحديد المفاهيم.....07

تاريخ التربية.....08

التربية النظامية.....13

خصائص مفهوم التربية.....14

أهمية التربية.....14

الإعاقة في العصور القديمة.....15

رعاية الدين الإسلامي لذوي الاحتياجات الخاصة.....15

التشريعات القانونية الخاصة بالإعاقة في الجزائر.....17

مطالب و حاجات النمو في الطفولة.....20

المبادئ العامة للنمو عند الطفل.....22

مراحل النمو عند الطفل و خصائصها.....27

حاجات النمو عند الطفل.....29

حاجات النمو الاجتماعي عند الطفل.....29

نمو الذات عند الطفل.....31

أسباب الإعاقة.....32

فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.....33

مفهوم التربية العامة.....35

أهداف التربية العامة.....36

مبادئ التربية العامة.....36

أهمية التربية العامة.....36

الوسائل التربوية.....37

مدخل لمفهوم التربية الخاصة.....37

أهداف التربية الخاصة.....38

الحاجات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة.....40
اتجاهات برامج التربية الخاصة.....41
الأهداف التربوية و التعليمية لبرامج ذوي الاحتياجات الخاصة.....42
دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.....43
أهداف الدمج.....43
أنواع الدمج.....44
الأقسام المدمجة في الجزائر.....45
الصعوبات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة.....45
البدائل التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة.....46
المناهج التربوية للمؤسسات المتخصصة.....48
الاعتبارات المراعاة في بناء المنهاج لذوي الاحتياجات الخاصة.....48
دور معلم التربية الخاصة في دمج ذوي الاحتياجات.....49
مفهوم الدمج و أهدافه.....49
الدمج المدرسي.....51
أنواع الدمج 52
الأسباب و المبررات الداعية للدمج.....53
دور الدمج في تحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة
إيجابيات عملية الدمج 54
سلبيات عملية الدمج.....55
الصعوبات التي تواجه تطبيق التربية الخاصة.....56
خاتمة.....57
قائمة المراجع 60

مقدمة

تعتبر رعاية وتحسين تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة حق أصيل ، كفلته الشرائع السماوية عامة والدين الاسلامي خاصة . وكذا مبادئ حقوق الإنسان في المساواة وتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع ، تمكينا لهم من تنمية ما لديهم من استعدادات ،بما يجعلهم قادرين على حماية وإعالة أنفسهم . وعلى المشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية ،وتطوير مجتمعاتهم .

فلم تعد المجتمعات المعاصرة تقتصر خططها وجهودها وأساليبها التربوية على الأطفال العاديين فقط، بل إتسع نطاق هذه الجهود والخدمات ، ليشمل الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة ، ونجد أن هذا المجال (مجال الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة) قد نال إهتماما متزايدا في السنوات الأخيرة . سواء من حيث الدراسات العلمية والبحوث،التي تناولت هذه الفئة (ذوي الاحتياجات الخاصة) بمختلف أنواعها ، أو من حيث التقدم التكنولوجيي الهائل في مجال تطوير وتصميم الأجهزة التعويضية والوسائل التربوية والتعليمي ، التي تساعد على تذليل الصعوبات التي تواجهها هذه الفئة ،ومساعدتها على تجاوز مختلف إعاقاتها.

وجدير بالذكر أن الاحتياجات الخاصة قد تكون دائمة ومستمرة ،خلال حياة الطفل. وقد تكون مؤقتة ،وتمثل التربية الخاصة الجمع مابين هذه الاحتياجات التربوية الخاصة بطريقة مناسبة وفعالة .

وقد تشكل هذه الاحتياجات كل المنهج أو جزءا منه ،كما قد يتم إشباعها بطريقة فردية أو بربطها مع أشياء أخرى . وقد تشكل كل الحياة الدراسية للفرد أو جزء منها ،وهذا حسب نوع إعاقة الفرد ودرجتها .

ونهدف من خلال هذه المطبوعة الموجهة لطلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم اجتماع التربية ،حصول الطالب على مختلف المعارف المتعلقة بتربية ذوي الاحتياجات

الخاصة. ورعايتهم وكيفية تطبيقها في المجال التربوي ،للوصول بهم لأقصى درجة ممكنة من إستغلال قدراتهم المتاحة وإمكانياتهم.

تحديد المفاهيم :

الإعاقة: هي حالة كل شخص ليس له مقدرة كاملة على ممارسة نشاط ، أو عدة أنشطة أساسية للحياة العادية ، نتيجة إصابة وظائفه الحسية أو العقلية أو الحركية إصابة عند الولادة، أو لحقت به بعد ذلك .

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

تعددت تعاريف مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة ، إلا أن "مصطفى نوري القمش" يعرفه على أنه " تلك الفئة من الأطفال الذين ينحرفون إنحرافا ملحوظا عن المتوسط العام للأفراد العاديين ، في نموهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي ، مما يستدعي إهتماما خاصا من المربين بهذه الفئة ، من حيث طرائق تشخيصهم ودفع البرامج التربوية واختيار طرائق التدريس الملائمة لهم"[1].

كما يعرفهم "**كوافحة تيسير مفلح**" على أنهم : " هم الأفراد غير العاديين الذين ينحرفون عن المتوسط بالاتجاه السلبي أو الاتجاه الإيجابي إنحرافا ملحوظا عن العاديين في نموهم العقلي أو الانفعالي أو الاجتماعي أو الحسي أو الحركي أو اللغوي ، مما يتطلب بناء على ذلك الإنحراف اهتماما خاصا من قبل المربين من أجل إعداد طرائق تشخيص لهم ، ووضع برامج تربوية تتناسب مع هذه الإعاقات ، وكذلك اختيار طرق تدريس تتناسب معهم من أجل تحقيق امكانياتهم وتنميتها إلى أقصى مستوى يستطيع الفرد المعاق أن يصل إليه ." [2]

من خلال هذين التعريفين نرى بأنه هناك إجماع على أن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة هم فئة من فئات المجتمع ، ولكن حاجاتهم الخاصة وخاصة في النواحي التربوية والتعليمية ، جعلتهم يحتاجون إلى نوع مختلف من التربية الخاصة عما يتطلبه الأفراد العاديين.

---

[1]–مصطفى نوري القمش: خليل عبد الرحمن المعايطة، **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة** ، دار المسيرة للنشر والطباعة، الأردن، ط6، 2014، 17.

[2] - كوافحة تيسير مفلح ، عمر فواز عبد العزيز : **مقدمة في التربيةالخاصة**، دار المسيرة للنشر والطباعة، الأردن، ط6، 2012، 15.

التربية الخاصة أو التعليم الخاص :هي مجموعة من البرامج التربوية المتخصصة التي تقدم لذوي الإحتياجات الخاصة . و ذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن . و تحقيق ذواتهم و مساعدتهم في التكيف على الإختلافات الفردية ، والإحتياجات الشخصية .

_ فهي تربية و تعليم الأفراد الذين لا يستطيعون الدراسة في برامج التعليم (العادي) ، دون تعديلات في المنهج أو الوسائل أو طرق التعليم ، أو مراعاة ظروف العجز لدى الفرد .

_ كما عرفت كذلك على أنها مجموع الخدمات المنظمة الهادفة التي تقدم إلى الطفل غير العادي ، لتوفير ظروف مناسبة له ،لكي ينمو نموا سليما يؤدي إلى تحقيق إمكاناته و تنميتها إلى أقصى مستوى ، تستطيع أن تصل إليه و أن يدرك ما لديه من قدرات .
كما عرفت أيضا على أنها :

–"هي كل البرامج التربوية المتخصصة ،التي تتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة . بحيث يمكن تقديم هذه البرامج التربوية إلى فئات الأفراد الغير عاديين " [3] و يرى عبد السلام ,عبد الغفار و يوسف الشيخ (1985) "أن التربية الخاصة هي ذلك التنظيم المتكامل الذي يظم جميع الخدمات التي يمكن للمدرسة أن تقدمها للطفل الغير عادي ,و تشمل هذه الخدمات الجوانب التعليمية والإجتماعية و النفسية و الصحية " [4]

وتحدث في كل مكان يجتمع فيه الأفراد ، كما تحدث جراء عملية احتكاك وتفاعل تعقبها عملية تعديل وتغير في المواقف والسلوك.

المهارات الإجتماعية:

عرف هذا المفهوم على أنه "عبارة عن سلسلة متصلة ومتكاملة ، من الأنماط السلوكية والوجدانية والمعرفية ، كل منها يؤثر في الآخر، ويعمل على إكتساب مهارة إجتماعية أخرى، أكثر تعقيدا من السابقة، فهي تبدأ بتدريب الطفل وإكتسابه المهارات الأساسية في

2- كوافحة تيسير مفلح ، عمر فواز عبد العزيز : مقدمة في التربية الخاصة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ط6 ، 2012 ، ص 15 .[3]

[3] – عبد السلام عبد الغفار ، يوسف الشيخ : نقلا عن : هلال أسماء سراج الدين : تأهيل المعاقين ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 2 ، 2012 ، ص 129 .

حياته اليومية ، لتمكنه من الإعتماد على النفس في أهم ضروريات الحياة، وذلك في ظل وجود الآخرن، فهذا يعطيه الثقة ويساعده على التواجد مع الآخرين والتفاعل معهم، ومشاركتهم والتعاون معهم، وذلك في محيط تفاعله الاجتماعي ، وهذه الأنماط السلوكية تصل إلى الاتفاق بالتدريب والممارسة.[5]

التدريب:يعرف بأنه : "عملية مستمرة محورها الفرد في مجمله ، تهدف إلى إحداث تغيرات سلوكية، ذهنية محددة ، لمقابلة احتياجات حالية أو مستقبلية، يتطلبها الفرد والعمل الذي يؤديه والمنظمة التي يعمل فيها".[6]

كما يعرف على أنه : " عملية مدروسة لتعديل الإتجاه أو المعرفة أو السلوك والمهارات، من خلال إكتساب بعض الخبرة لتحقيق أداء فعال في نشاط واحد أو مجموعة من الأنشطة،ويتمثل الهدف من هذه العملية في المواقف الخاصة بتطوير قدرات الأفراد ، في تلبية إحتياجاتهم للتفاعل الاجتماعي ، والتواصل مع أفراد الجماعة"[7].

التأهيل: هو عملية ديناميكية ، تجتمع فيها خبرات وجهود الأطباء والأخصائيين الإجتماعيين و النفسانيين والموجهين والمدرسين وغيرهم ، لتوجيه مجموعة من البرامج المتكاملة ، قصد تحويل الفرد العاجز إلى فرد يعيش في المجتمع عيشة راضية.[8]

التأهيل الاجتماعي:

عندما تكون الظروف الأسرية للفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة ، أو ظروف عمله، أو علاقته الاجتماعية في بيئته ، تعاني من إختلال وعدم تكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه ، فإن التأهيل الاجتماعي يصبح ضرورة لامناص منها ، ونقصد بهذا المفهوم " التوجه نحو

---

[5]– هالة إبراهيم الجرواني، رجاء محمود صديق: **اللغة والإنتباه والسلوك التكيفي عند متلازمة داون**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2013، ص176.

[6]– حسن أحمد الطعاني: **التدريب مفهومه وفعاليته**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن،2007، ص14.

[7]ArabBritishAcademy for Hight, Education. P2. www.abah.co.UK.

[8] السيد كامل الشربيني منصورة: **خصائص المتخلفين عقليا (الحسية الشخصية الاجتماعية– اللغوية– المهنية)**، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2009.

التعامل مع البيئة الاجتماعية للمعاق وتعديلها أو تغيرها أو ضبطهاليتكيف معها الفردالمعاق."[9]

ويهتم التأهيل الاجتماعي بإعداد الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة ، للعيش بين أفراد أسرته ومجتمعه ، نظرا لتعرض هذا الفرد للكثير من العوامل الاجتماعية، و التي قد تؤدي إلى رفضه أو تقبله ، فإن التأهيل الاجتماعي يصبح أمرا ضروريا ، لإعادة التوافق وتغيير إتجاهات كل من الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة ، والأطراف الاجتماعية الأخرى، لإحداث التوازن المطلوب بينهما للإندماج الاجتماعي لهذا الفرد .[10]

الإدماج:يقصد به وكما تقول " ليلى كرم " أن :يعيش المعاق عيشة آمنة في كل مكان يتواجد فيه ، وأن يشعر بوجوده وقيمته كعضو في أسرته ، وعدم شعوره بالعزلة والإغتراب داخل المجتمع ، أي يحقق قدرا من التوافق والإندماج الشخصي والإجتماعي الفعال ، بجانب تواجده المستمر في المدرسة وفي الصف الدراسي مع الأفراد العاديين ، وأن يستفيد مثله مثل باقي الأفراد العاديين من جميع الخدمات التربوية ، التثقيفية ، الأكاديمية ، الترويحية ، الرياضية ، والطبية وغيرها ، مع إيجاد فرص عمل مع باقي الأفراد العاديين في المؤسسات المهنية المختلفة ، على حسب قدراته وإمكانياته.[11]

الإندماج المدرسي: "يدل هذا المفهوم على التفاعل بين الأطفال العاديينوالأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة ، في نفس المواقف التربوية ، وعليه يتم دمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية، ومساعدتهم على التعلم ، وذلك بإستخدام تقنيات خاصة بذلك".[12]

التعليم: يمكن تعريفه على أنه عملية تربوية هدفها مساعدة الطفل على تحقيق ذاته و نمو شخصيته و تلبية حاجاته النفسية و مطالب نموه الاجتماعية لمواجهة مطالب الحياة في

---

[9]– مصطفى نوري القمش ، خليل عبد الرحمان المعايطة :**مرجع سابق** ، ص 17 .

[10]– السيد كامل الشربيني منصورة :**مرجع سابق** ، ص37

[11]ليلى كرم: **رعاية ذوي الإحتياجات الخاصة بين العزل والدمج**، المؤسسة العربية للإستشارات العلمية وتنمية الحوارات البشرية، بدون تاريخ، ص102.

[12]سنتماني كار :**الأطفال غير العاديين** ، ترجمة : عدنان إبراهيم احمد، لبنان، مؤسسة الرسالة، ط1 ، 2001، ص182.

جماعة و هذا يتطلب من المعلم القيام بدور توجيهي لمساعدة الطفل على الاندماج في الجماعة و اكتساب الاتجاهات الاجتماعية الايجابية .

التربية: "هي مجموعة العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه المكتسبة للأجيال القادمة ليحافظ على بقائه.

عرف "جون ديوي"التربية على أنها " مجموعة العمليات التي يستطيع بها المجتمع أو زمرة اجتماعية كبرت أو صغرت أن تنقل سلطانها أو أهدافها المكتسبة بغية تأمين وجودها الخاص و نموها المستمر ..."[13]

فالتربية عند جون ديوي "سيرورة معيشية و إعداد الحياة للفرد ليتيسر له الانخراط مع الجماعة و يسهل عليه التفاعل معها"[14]

فالفعل التربوي يجب أن يركز على ما هو مهاري أكثر من التركيز على المعارف.

فلا قيمة للتربية التي تكدس المعارف أكثر من المهارات التي يحتاجها المتعلم في حياته.

و عند **أرسطو**التربية هي تنمية العقل ،إعتمادا على طرق تربوية تراعى فيها طبيعة الفرد و قدراته.

كماعرفها **إميل دور كيم**بأنها " الفعل الذي تمارسه الأجيال الراشدة على الأجيال التي لم تصبح بعد ناضجة للحياة الاجتماعية .و موضوعها إثارة و تنمية عدد من الإستعدادات الجسدية و الفكرية و الأخلاقية عند الطفل ، و التي تطلبها المجتمع السياسي في مجمله و الوسط الخاص الذي يوجه إليه"[15]

ومن هنافالقصد من التربية عند **دور كايم** هو إدماج الفرد في المجتمع من أجل خدمة هذا المجتمع الذي ينتمي إليه ، فلا قيمة للتربية إن لم يتمكن الفرد من أن يمتلك مهارات الحياة ليواجه بها إكراهات هذه الأخيرة و تقلباتها حتى يضمن إستمراريته فيها.

---

[13] عبد الله االدايم: **التربية عبر التاريخ** ،دار العلم للملايين ، بيروت ، 1975 ، ص25

[14] نفس المرجع ص27

[15] - Durkheim (émile) : Education et sociologie , Ed El BORHAN ; Alger , 1991 ,p 15 .

تاريخ التربية:

مرت التربية بعدة أشواط عبر مسارها التاريخي و اعتبر كتاب "**جون جاك روسو** "**إميل**" أو "**التربية**" أكبر نقلة في المسار التاريخي التربوي بحيث انتقلت الممارسة التربوية من الخطاب النظري إلى التطبيقي . أي التوجه نحو خدمة الفرد و المتعلم بصفة عامة أكثر من الاهتمام بالخطاب النظري .

و خلال القرن العشرين تغير مفهوم التربية من الممارسات النظرية إلى الممارسات التطبيقية ،و أخذ الخطاب التربوي يتجه إلى خدمة العملية التعليمية في مختلف جوانبها و مستوياتها.

و يعود هذا الفضل في هذا التوجه الجديد إلى التطور الذي عرفته العلوم الإنسانية و الاجتماعية عامة ،و خاصة مع ظهور علم النفس المعرفي و كذا علم النفس التربوي الذي اتجه في دراساته إلى تناول القضايا التربوية و التعليمية.

و عمل الفكر التربوي الغربي على ربط التربية بالبعد النفسي ، باعتبارها وسيلة لإيصال الفرد إلى أقصى ما يمكن من درجات الكمال الروحي ، البدني والمعرفي وفق الشروط الثقافية الإصلاحية و الاجتماعية التي ينتمي إليها ، و ما يمكن استخلاصه أن التربية و علومها لم تعد تهتم بما هو نظري بقدر اهتمامها بالوجهة التطبيقية للعملية التعليمية ، بجميع أبعادها و مكوناتها . خاصة مع ظهور تنامي الثورة الرقمية التي شهدها العالم في أواخر القرن الماضي .

و هو ما جعل المهتمين و الباحثين في مجال التربية و التعليم العام ، تتفرع اهتماماتهم باختلاف جوانب العملية التربوية و مختلف علوم التربية ، و منها ظهور ما يسمى بالتربية

الخاصة ، و التي تهتم بفئة اجتماعية خاصة و هي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة و التي ستكون موضوع هذه المطبوعة التي بين أيدينا.

التربية النظامية(المقصودة أو الرسمية):و هي تلك العملية التربويةالتي تتجه نحو تحقيق أهداف مجردة في حياة الناشئة ،على أيدي أفراد مدربون ومؤهلون لهذه العملية.والتي تتم من خلال منهج رسمي محكم التخطيط و التنفيذ ، بطرق تدريس ووسائل تعليم معينة،في أبنية و تسهيلات مناسبة .و تهدف التربية النظامية إلى نقل التراث الثقافي إلى الأجيال القادمة و تقوم العملية التعليمية التي تقدم في المدرسة بدور هام في هذا السياق.

خصائص مفهوم التربية :

تتعدد مفاهيم التربية و تختلف حسب اختلاف وجهات نظر الباحثين والمفكرين، و حسب تطورات هذا المفهوم و التغير الاجتماعي و الثقافي الذي يصاحبه، و يؤثر فيه و من خصائصه مايلي:

1-**التربية عملية تكاملية:** أي أنها لا تقتصر على جانب واحد من جوانب شخصية الفرد، بل تتناول جميع جوانبه الجسمية و العقلية النفسية و الخلقية.

2-**التربية عملية إجتماعية:** لا تقتصر مهمتها على الفرد فحسب بل تتعداه إلى المجتمع ككل.فهي تحاول الوصول بالفرد إلى الكمال بتنمية قدراته.

كما تعمل على تنمية شخصيةالأفراد، و جعلهم مواطنين صالحين ،يعملون لصالح مجتمعاتهم و متفاعلين فيما بينهم.

3 - تختلف باختلاف الزمان و المكان ، فالتربية عملية متغيرة و متطورة تتصف بالتغير حسب الظروف و المواقف ، و من مجتمع لآخر و عصر لآخر بل و تختلف داخل المجتمع الواحد من مكان إلى مكان.

أهمية التربية:

تلعب العملية التربوية دورا هاما في حياة و تطور الشعوب ، و تنميتها الاجتماعية و الاقتصادية .حيث تظهر لنا أهميتها في كونها:

1- أصبحت إستراتيجية قومية لكل شعوب العالم ،و في المجتمع و تقدمه و حضارته ، وتعتمد على نوعية الأفراد و ليس على عددهم.

2 – تعد التربية عامل هام في التنمية الإصلاحية للمجتمعات ، بحيث أصبح ينظر إليها على أنها إستثمار قومي للموارد البشرية.

3 – تعتبر التربية عامل هام في التنمية الإجتماعية للأفراد ، من حيث كونهم أفرادا في علاقة إجتماعية ، تفرضها عليهم أدوارهم المتعددة في المجتمع.

4 – تعتبر عاملا من عوامل التماسك الإجتماعي، فهي تعمل على توحيد الإتجاهات الدينية و الفكرية و الثقافية لدى أفراد المجتمع الواحد . و بهذا تساعد على تفاعلهم و ترابطهم و تماسكهم.

الإعاقة في العصور القديمة :

إن المتتبع لأحوال المعاقين عبر العصور ،يجد في التاريخ القديم أنه في الدولة الرومانية قد تميزت بالصبغة الحربية ، فعملت الدولة على التخلص من المعاقين .حيث وصف القانون الروماني الصم بالعتة والبلاهة ،كما شهدت مجتمعات "**روما**"و"**اسبرطا**" قديما معاناة المعاقين

من الاضطهاد والازدراء والإهمال ، فكانوا يتركون للموت جوعا ، نتيجة للمعتقدات الخاطئة التي كانت سائدة في ذلك الوقت ، حيث اعتبروا الأعمى ظلام والظلام شر ، واعتبروا المرضى العقليين أفراد تقمصهم الشيطان والأرواح الشريرة ، ولم يقتصر الأمر على هذه الخرافات ، بل إن تراث الإغريق وفلسفتهم ونظرتهم للحياة الاجتماعية ، كانت تسمح بالتخلص ممن بهم نقصا جسميا أو عقليا ، وقديما كان الفراعنة يتخلصون من الأطفال المعاقين ولكنهم مع مرور الزمن اصطبغت قوانينهم بالروح الإنسانية، فنجحوا في استخدام بعض العقاقير الطبية التي تستخدم في علاج بعض حالات ضعف السمع .

وكان الفيلسوف "**أرسطو**" يرى أن أصحاب الإعاقة السمعية لايمكن تعليمهم ، وكذلك "**أفلاطون** " الذي نادى بإخراج المعاقين من مدينته الفاضلة ، لأنهم لايؤدون المطلوب منهم لنجاح هذه المدينة ، وكان القانون الإنجليزي القديم يحرم فئات المعاقين من الحقوق والواجبات التي لهم.

وقد إختلفت تسميات ذوي الاحتياجات الخاصة عبر العصور ، فقد يسمون بالمقعدين ثم بالعاجزين ، ولما تطورت النظرة إليهم على أنهم ليسوا عاجزين، لأن المجتمع هو الذي عجز على إستيعابهم ، وعجز على تقبلهم وعن الإستفادة منهم ، مما يزيد هوة عدم التعرف على مميزاتهم ومواهبهم وقدراتهم ، التي يمكن تنميتها وتربيتها بحيث يتكيفون مع مجتمعاتهم رغم عاهاتهم ، بل ربما يفوقون غيرهم ممن نطلق عليهم تجاوزا الأسوياء ، أي عندما أدرك المجتمع أنه هو الذي يحوي تلك العوائق التي تمنع المعاقين من التكيف معه غير المجتمع نظرته اتجاههم ،عندئذ أصبحت المراجع العلمية والهيئات المتخصصة تسميهم المعاقون ، بمعنى وجود عائق يعوقهم عن التكيف مع المجتمع ،وبهذا أصبحت كلمة "معوق" تعني العاجز عن التكيف نفسيا واجتماعيا مع البيئة. ولاشك أن التسميات السلبية مثل المكفوفين ، الصم ، المشلولون ، المتخلفون عقليا وغيرها من التسميات ،تترك أثرا سلبيا يلتصق بالطفل حتى يكبر، ووصمة تؤثر على علاقاته الاجتماعية تأثيرا بالغا.

ولكن التسميات الإيجابية مثل "ذوي الاحتياجات الخاصة " أو "ذوي الصعوبات " تعطي إنطباعا وتفاعلا جيدا لمثل هؤلاء مع المجتمع . وهذه التسميات حبذتها دراسات وتقارير أفادت العاملين مع هؤلاء وكذا المجتمع بأكمله .

رعاية الدين الإسلامي لذوي الإحتياجات الخاصة

إقتضت حكمة رب العالمين أن يكون في أبناء آدم معاقون والغاية أن يبصر الأصحاء نعمة السواء فيهم من خلال رؤية الإعاقة في إخوانهم فيدركوا سعة رحمة الله بهم ويشكروه على نعمته. يقول تعالى :" **وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون**".[16]

و الإسلام لا يرى في موقفة من الإعاقة أن فقدان عمل عضو هو بالضرورة فقدان للوظيفة الاجتماعية بالكامل ،فقد جاء في كتاب الله العزيز " **فإنّها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور**".[17].

من هنا نجد أن الإسلام قد حرص منذ ظهوره على المساواة بين مختلف فئات المجتمع ورعايتها، كما أعطى الكثير من الحقوق للمحرومين والغير القادرين أو العاجزين من المرضى والضعفاء فيقول عزوجل" **ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار ومن يتول يعذبه عذابا أليما**"[18].

كما نهى عن السخرية من فئة من الفئات حيث يقول:" **يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان، ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون**".[19]

---

[16] -القرآن الكريم: سورة السجدة الآية09.
[17]-القرآن الكريم: سورة الحج، الآية 46.

[18] -القرآن الكريم : سورة الفتح الآية 17. النور الآية 61

وانطلاقا من هذه الآيات ومختلف تعاليم ديننا الحنيف ، فقد تعاملت المجتمعات الإسلامية مع الضعفاء عامة ،والمتخلفين عقليا خاصة ،معاملة حسنة تحفظ كرامة الإنسان.

فقد إهتم الاسلام إهتماما كبيرا بكل فئات المجتمع ، وحرص على الرعاية الكاملة للضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة . فهذه الفئة تجد في نظام الإسلام من يقف جانبها ويسعدها ، فقد جاءت آيات قرآنية عديدة توضح لنا ضرورة وجوب الاهتمام ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة .

وقد أعطى الاسلام لذوي الاحتياجات الخاصة حقوقهم ، فحرص على دمج المعاق في مجمعه ، كما علمنا السلوك الذي يجب ان نسلكه في معاملاتنا لذوي الاحتياجات الخاصة، بقوله تعالى : **إن أكرمكم عند الله أتقاكم** " فالميزان الحقيقي للفرد هو التقوى وليس المال أو الجاه أوالصحةأو الصورة الخارجية. كما قال – صلى الله عليه وسلم – **لينظر الله إلى صوركم أو أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم"**

وجعل الله من حقهم علينا عدم السخرية منهم فقال تعالى : " **يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان، ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون".**[20]

لأن المجتمع الذي يسخر فيه الأفراد من فرد من أهل العاهات ، يكون مصدر ألم له، قد يفوق ألم البلاء والمصيبة ، فقد يحمل صاحب العاهة عاهته راضيا ، ولكن لا يمكنه أن ينسى نظرة احتقار من أحد أفراد المجتمع ، فقد حرص الاسلام منذ ظهوره على لمساواة بين مختلف فئات المجتمع ورعايتها ، كما أعطى الكثير من الحقوق للمحرومين والغير القادرين ، أو العاجزين من المرضى أو الضعفاء في المجتمع ، كما نهى أفراد المجتمع الأصحاء عن السخرية منهم أو جرح مشاعرهم ، وانطلاقا من مختلف الآيات والأحاديث وتعاليم ديننا الحنيف فقد تعاملت المجتمعات الإسلامية مع هذه الفئة من الضعفاء عامة والمتخلفين عقليا خاصة معاملة حسنة تحفظ كرامة الإنسان .

فالإسلام لا ينظر إلى الإنسان من خلال فقدان عضو أو فقدان قدرة بل نظرة شمولية متكاملة وقائية متسقة، تضع في الإعتبار الأول تأدية المرء لوظائفه ومسؤولياته ضمن التطور الإسلامي الكلي ، لعلاقة الفرد بالألوهية والكون والحياة والإنسان.

من هنا فالإسلام يقيس الإعاقة بأبعادها الذاتية والإجتماعية معا ، ونظرته إلى المعاق مبنية على أسس أهمها:

– حفظ كرامته، فهي فئة من خلقه خلقها الله وأرادها على هذه الصورة فيطالب المسلمين بأن لا يسخروا من بعضهم البعض.

– الحق الكامل في المساواة والعدل، بالموازنة بين حقوقه وواجباته وفق شرع الله.

– العمل في حدود طاقاته وإستعداداته.

– على الأمة واجب رعايته والإهتمام به إنطلاقا من أن السلطان ولي من لا ولي له.

– أن قيمة الإنسان فيما يتقنه وأن أكرمكم عند الله أتقاكم من هذه النظرة الشاملة تنبثق أسس التعامل النفسية أو الاجتماعية أو التربوية أو المهنية.

وانطلاقا من هذه الآيات والتعاليم الإسلامية المختلفة ،حرص المسلمون الأوائل خاصة في عهد الخلفاء الراشدين ،على رعاية المعاقين . ويعتبر عمر بن الخطاب أول من سن شريعة إجتماعية لحماية ذوي الاحتياجات الخاصة ، وأنشأ ديوانا لذلك يقوم بتمويله من بيت المال. كما إهتم الخلفاء الراشدون برعايتهم بعد ذلك ، وإمتد ذلك النشاط الاجتماعي في عهد الخلافة الأموية والعباسية، وفي عهد الأمويين و في بعض المراحل التاريخية فقد بدئ في إقامة مستشفيات خاصة للبلهاء والمجانين منذ القرن الأول الهجري . وكان هؤلاء يعاملون داخل المستشفى أحسن معاملة .فقد يخص المريض بخادمين يخدمانه فينزعان عنه ثيابه كل صباح ويحممانه بالماء ، ثم يلبسانه ثيابا نظيفة ، ويسمعانه قراءة القرآن.

"وفي أيام **الخليفة الوليد بن عبد الملك** بنى أول مستشفى لمعالجة المجذومين عام 88هـ وكان أول مستشفى من نوعه في العالم.

هذا بينما أمر الملك **فيليب** بحرق جميع المجذومين في فرنسا وذلك عام 1313م، كما بلغ من إهتمام**عمر بن عبد العزيز** بهذا المجال أنه حث على عمل إحصاء للمعاقين وخصص

مرافقا لكل كفيف ، وخادما لكل مقعد لا يقوى على القيام وقوفا، فقد حظي المعاقين في ظل الإسلام بأرقى معاملة وأسماها"[21].

أما المؤسسات الخيرية لإقامة التكافل الاجتماعي ،فقد كانت هناك مؤسسات للمقعدين والعميان والعاجزين ، يعيشون فيها موفري الكرامة . لهم كل ما يحتاجون من سكن وغذاء ولباس وتعلم أيضا.

" فنجد أول معهد للمعاقين أسس في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك سنة 88 هـ ثم أسست بعد ذلك بيمارستانات بغداد سنة 138هـ الخاصة بالمعاقين عقليا ونفسيا . والتي تولي إدارتها العالم الكفيف **أبو الحسن البغدادي** لسنوات طويلة . والتي قامت بتأهيل وعلاج كثير من المعاقين نفسيا وعقليا ، بطرق متعددة ذات منهج إسلامي".[22]

التشريعات القانونية الدولية الخاصة بالمعاقين:

تعتبر القوانين والتشريعات التي تضعها بلدان العالم ،لخدمة فئة من فئات المجتمع،دليل يسير عليه هذا المجتمع في تعامله مع الفئة المقصودة . ومن هذه الفئات نجد فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ،التي تمثل نسبا تتراوح في حجمها من مجتمع إلى آخر.

هذه القوانين التي تعمل على إعطاء هذه الفئة التي تعاني من التهميش إن لم تقل الرفض الاجتماعي ، في مختلف المجتمعات وعلى مر العصور، ولكن مع التطورات البشرية المختلفة التي عرفتها مختلف المجتمعات تغيرت نظرة هذه الأخيرة لهذه الفئة ، وبدأت بوادر الاهتمام بها تظهر في مختلف البلدان، وتجلى هذا في مختلف التشريعات والقوانين التي أخذت هذه البلدان في سنها ، أملا منها في إتاحة الفرصة لمختلف أفراد المجتمع للتمتع بكل الإمتيازات اللازمة للوصول لتحقيق العدالة الاجتماعية.

1- العمري حنان صدقي: **الإطار الاجتماعي لرعاية وتأهيل المعاقين بالعراق**، بغداد، مكتبة المتنبي، 1981، ص25

[21] -

[22] العمري حنان صدقي:**مرجع سابق**، ص25

ومحاولة للقضاء على نظرة التمييز التي تطال هذه الفئة في المجتمع ، جاءت القوانين الدولية داعمة لهذه الفكرة ، وهذه الفئة بمختلف إعاقاتها ، ونجد من بين التشريعات ما جاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة:

1-القرار 56/28 عام 1971: والذي يبين حقوق الأشخاص المتخلفين عقليا.

2-القرار47/34 عام1975: والذي جاء ليؤكد على الحقوق المتكافئة للأشخاص المعاقين وغيرهم من الأفراد.

3-القرار52 /37 عام1982: والذي اهتم بوضع برنامج عمل عالمي للمعاقين يهدف إلى تعزيز التدابير المتخذة لتأهيلهم خاصة في مجال التعليم، حيث تم:

-تعديل القوانين التعليمية لتشمل التعليم الإلزامي لذوي الاحتياجات الخاصة.

-وضع برامج خاصة تحدد فعالية البرامج التعليمية المقدمة لهذه الفئة.

-إعلان الفترة1982 -1992 عقدا عالميا لذوي الاحتياجات الخاصة.[23]

كما أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة إتفاقية دولية بشأن وي الاحتياجات الخاصة في 13 ديسمبر 2006 بعنوان "إتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ".

إضافة لكل هذه المواثيق نجد ما جاء في فهرس حقوق الإنسان حول الإعلان الخاص بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة الذي أصدرته الأمم المتحدة في 9 ديسمبر سنة 1975 والذي شمل 13 مادة.[24]

اهتمت هذه المواد بعرض مختلف حقوق ذوي الإعاقة في شتى المجالات .

ومن بين ماجاء في اتفاقية حقوق الطفل وفي مادتها 23 مايلي :

---

[23] www.Startimes.com.

[24]فهرس حقوق الإنسان: الإعلان الخاص بحقوق المعاقين، ديسمبر 1975.

1- تعترف الدول الأطراف بوجوب تمتع الطفل المعاق ،عقليا أو جسديا بحياة كاملة وكريمة، في ظروف تكفل له كرامته وتعزز إعتماده على النفس ، وتيسر مشاركته الفعلية في المجتمع .

2- تعترف الدول الأطراف بحق الطفل المعاق في التمتع برعاية خاصة ، وتشجع وتكفل للطفل المؤهل لذلك ، وللمسؤولين عن رعايته ، رهنا بتوفر الموارد وتقديم المساعدة التي يقدم عنها طلب ، والتي تتلاءم مع حالة الطفل وظروف والديه أو غيرها ممن يرعونه .

3 - إدراكا للإحتياجات الخاصة للطفل المعاق ، توفر المساعدة المقدمة وفقا للفقرة 02 من هذه المادة مجانا ،كلما أمكن ذلك، وينبغي أن تهدف إلى ضمان إمكانية حصول الطفل المعاق فعلا على التعليم والتدريب ، وخدمات الرعاية الصحية وخدماتإعادة التأهيل ،والإعداد لممارسة عمل وتلقينه ذلك ،بصورة تؤدي إلى تحقيق الإندماجالإجتماعي للطفل .[25]

-كما نجد بعض الدول العربية التي سارت على هذا المنهاج في إعطاء ووضع قوانين خاصة بفئة ذوي الإحتياجات الخاصة منها:

-القانون الإتحادي رقم 29 لسنة 2006 في الإمارات العربية المتحدة.

-قانون رعاية المعاقين رقم12 سنة 1993 بالأردن.

-قانون حقوق المعاقين رقم 4 سنة 1999 بفلسطين.

-قانون رقم220 بلبنان.[26]

التشريعات القانونية الخاصة بالإعاقة في الجزائر:

تعتبر الجزائر من البلدان السباقة للإنضمام لمختلف المعاهدات الدولية ، القائمة لأجل هذا الهدف . بدءا من إتفاقية حقوق الإنسان ، وكذا اتفاقية حقوق الطفل ، وصولالإتفاقيات حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع . ووسائل التكفل بهم وإدماجهم. ومن أهم

---

[25]- الوزارةالمنتدبة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة : يونيسف ، الجزائر ،2007 ، ص 14 .

[26]www.Startimes.com.

التشريعات التي جاءت في القانون الجزائري ،والكافلة لحقوق هذه الفئة والمتضمنة" إحداث المراكز التربوية والمراكز المتخصصة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتنظيمها وتسييرها. فقد اقتصرت عملية الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة في البداية على دمج الأطفال ضعيفي الحواس (المكفوفين وناقصي السمع) في المؤسسات التعليمية التابعة لقطاع التربية الوطنية ،وذلك منذ سنة 1990 بالجزائر العاصمة . ثم عممت العملية في الولايات الأخرى بدءا من سنة 1998[27]

أما إدماج المتخلفين ذهنيا في الوسط المدرسي العادي ،فقد تأخر ولم يطبق إلا مع الدخول المدرسي لعام 2008 – 2009، من خلال اتفاقية أبرمت بين وزارة التربية الوطنية ووزارة التضامن الوطني.[28]

وقد جاء في محتوى الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،في عددها 12 الصادر بتاريخ 18 مارس 1980 ما يلي " تلتزم الدولة من خلال هذا القانون بضمان التنسيق بين مختلف المتدخلين المعنيين بحماية وترقية الشخص المعوق التي أصبحت واجبا وطنيا".[29]

كما جاءت عدة قوانين خاصة بحماية هذه الفئة ومن أهمها القانون الصادر في الجريدة الرسمية رقم 34 الصادر بتاريخ 14 ماي 2002 وجاء هذا القانون في عدد من الصفحات شمل 39 مادة توزعت على 7 فصول:

1-شمل الفصل الأول 10 مواد اهتمت بالأحكام العامة ،الخاصة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة مثل المنح المقدمة لهم وأشكالها وقيمتها.

2-الفصل 2: وشمل على 3 مواد تناولت النصوص الخاصة بالوقاية من الإعاقة.

3-الفصل3: وشمل على 9 مواد اهتمت بكيفية تربية وتكوين وتدريب وإعادة تأهيل هذه الفئة وجاء في أهم مواده ما يلي:

- النشرة الرسمية للتربية الوطنية : عدد خاص ، أكتوبر 2001 ، ص 82 . [27] -

1 - وزارة التضامن الوطني والأسرة ولجالية الوطنية بالخارج ووزارة التربية الوطنية : إتفاقية رقم 1042 / 2008 ، المادة 6 أوت 2008 .

[29] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد12، الصادر بتاريخ 18 مارس 1980 ، ص454 .

المادة14: يجب التكفل المبكر بالأطفال المعاقين ،ويبقى التكفل المدرسي مضمون بغض النظر عن مدة التمدرس والسن ،طالما بقيت حالة الشخص المعوق تبرر ذلك.

المادة 15: يخضع الأطفال المعاقين إلى التمدرس الإجباري في مؤسسات التعليم والتكوين المهني. وتهيأ عند الحاجة أقسام وفروع خاصة لهذا الغرض ، لا سيما في الوسط المدرسي والمهني والوسط الإستشفائي، يستفيد الأشخاص المعاقين المتمدرسون عند إجتيازهمللإمتحانات من ظروف مادية ملائمة تسمح لهم بإجراءها في إطار عادي.

المادة 17: تسهر الدولة على مساعدة الأشخاص المعاقين والجمعيات ذات الطابع الاجتماعي والإنساني .بتوفير تأطير متخصص ومؤهل ، لاسيما عبر تشجيع تكوين المكونين في هذا المجال. ووضع نظام خاص يحكم هذه الفئة من العاملين ، كما تسهر على تدعيم الجمعيات والمؤسسات المعتمدة ذات الطابع الإنساني والإجتماعي، التي تتكفل برعاية المعوقين وتعليمهم وتكوينهم ،وإعادة تأهيلهم بالإمكانيات اللازمة.

ونجد أن هذه المواد كلها ومختلف فصول هذه القوانين جاءت لحماية ذوي الاحتياجات الخاصة ، بمختلف إعاقاتهم وترقيتهم، إضافة لتعزيز وتدعيم الأحكام التشريعية والتنظيمية التي احتوتها النصوص الأساسية لخدمة هذه الفئة، وتندرج هذه الأحكام والمواد كلها في إطار المبادئ العامة والأساسية لبرنامج العمل العالمي للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ، وكذا الإتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص المعاقين ، والتي صادقت عليها الجزائر سنة2009.

وقد عملت كل من وزارة التضامن الوطني بالتنسيق مع وزارة التربية الوطنية على إبرام إتفاقيات عدة في هذا المجال جاء فيها خاصة ما يلي:

- ضمان التربية والتعليم والتكوين وحماية الأشخاص في وضعية الإعاقة.

- ضمان مساعدة إجتماعية لكل شخص عاجز عن ممارسة نشاط مهني نتيجة الإعاقة.

– دعم الإدماج الاجتماعي والمهني للأشخاص المعاقين.[30]

وكما نجد إتفاقية تعاون رقم42/ أو/2008 والتي أبرمت بين وزارة التضامن الوطني والأسرة والجالية الوطنية بالخارج ووزارة التربية الوطنية ، احتوت في مادتها الخامسة على أنه " تلتزم وزارة التربية الوطنية بتوفير الكتاب المدرسي للتلاميذ المعاقين والتلاميذ المتكفل بهم بالمؤسسات المتخصصة".[31]

وفي المادة السادسة على أنه:" تلتزم وزارة التربية الوطنية بالمساهمة في عملية إدماج التلاميذ المعاقين سمعيا وبصريا والمتخلفين ذهنيا في الوسط المدرسي العادي . وتوفير الوسائل التقنية التعليمية الخاصة بهم، وكذا في إعداد البرامج التعليمية الملائمة لهم".[32]

في 13 مارس 2014 صدر قرارا وزاري مشترك آخر في الجريدة الرسمية رقم 44 يقوم على تحديد كيفية فتح أقسام خاصة للأطفال المعاقين ضمن مؤسسات التربية والتعليم العمومية التابعة لقطاع التربية الوطنية جاء متضمنا 21 مادة منه ما يلي:

- من المادة الثانية إلى المادة 11 تم تحديد كيفية فتح أقسام خاصة بالأطفال المعاقين ضمن المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التربية الوطنية وتوضع هذه الأقسام تحت مسؤولية المؤسسة التربوية التي فتحت فيها، وتستقبل الأطفال المعاقين سمعيا وبصريا وذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة والذين لا يمكن قبولهم في الأقسام العادية نظرا لدرجة إعاقتهم كما حددت عدد التلاميذ في القسم الواحد والذي يكون من ستة إلى عشرة تلاميذ للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية ويتابع هؤلاء التلاميذ برنامجا دراسيا مخففا تابعا لوزارة التربية والتعليم وتنص المادة11: " أن لهؤلاء التلاميذ المتمدرسين في القسم الخاص نفس حقوق التلاميذ العاديين ويستفيدون من الإطعام وكذا النقل

---

[30] وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة: المديرية العامة لحماية الأشخاص المعاقين وترقيتهم،" تقرير حول الإجراءات المتخذة من طرف قطاع التضامن الوطني للتكفل الأفضل بالأشخاص المعوقين"، جانفي 2016.

[31]-وزارة التضامن الوطني والاسرة وقضايا المرأة : إتفاقية تعاون رقم 42 /أو/2008 .

[32]– وزارة التضامن الوطني والاسرة وقضايا المرأة: إتفاقية تعاون رقم042/أو/2008 ، مرجع سابق.

المدرسي، وحتى الإيواء إذا اقتضى الأمر، وجاءت هذه الحقوق مفصلة في المواد التي شملها القرار الوزاري المشترك بين الوزارتين السالفتين الذكر كما يلي:

المادة02: تفتح الأقسام الخاصة بموجب مقرر مشترك بين مدير النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية ومدير التربية للولاية وتغلق حسب الأشكال نفسها.

– توضع الأقسام الخاصة تحت سلطة ومسؤولية مدير مؤسسة التربية والتعليم العمومية والتي تفتح فيها هذه الأقسام.

المادة 03: تستقبل الأقسام الخاصة الأطفال المعوقين سمعيا وبصريا وكذا الأطفال ذوي إعاقة ذهنية خفيفة الذين لا يمكن قبولهم في الأقسام العادية.

المادة 04: يتم قبول وتوجيه الأطفال المعوقين في الأقسام الخاصة حسب طبيعة الإعاقة ودرجتها بعد موافقة المجلس النفسي البيداغوجي للمؤسسة المتخصصة التابعة لوزارة التضامن الوطني أو اللجنة الولائية المتخصصة.

المادة 05: يحدد عدد التلاميذ في القسم الخاص كما يأتي:

– من ثمانية تلاميذ كحد أدنى إلى إثني عشر تلميذ كحد أقصى بالنسبة للأطفال المعوقين سمعيا أو بصريا.

– من ستة تلاميذ كحد أدنى إلى عشرة تلاميذ كحد أقصى بالنسبة للأطفال ذوي إعاقة ذهنية خفيفة.

المادة 06: تستقبل الأقسام الخاصة الأطفال المعوقين حسيا من مستوى تعليمي واحد، وعند الحاجة من مستويين تعليميين من نفس الطور المدرسي.

المادة 07: يضمن قطاع التضامن الوطني توفير الوسائل التعليمية والتجهيزات المتخصصة للأقسام الخاصة.

المادة 08: تطبيق برامج التعليم الرسمية لوزارة التربية الوطنية على مستوى الأقسام الخاصة التي تستقبل التلاميذ المعوقين سمعيا وبصريا وفقا للطرق والوسائل والتقنيات المكيفة حسب طبيعة كل إعاقة.

– تطبيق برامج التربية والتعليم المتخصصين لقطاع التضامن الوطني على مستوى الأقسام الخاصة التي تستقبل الأطفال ذوي إعاقات ذهنية خفيفة.

المادة 10: تتولى مصالح مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية المتابعة البيداغوجية للتلاميذ المعوقين المتمدرسين في الأقسام الخاصة بالتنسيق مع مصالح مديرية التربية للولاية.

– ويستفيد التلاميذ المعوقون المتمدرسون في الأقسام الخاصة والقاطنون في المناطق المعزولة والبعيدة عن مؤسساتهم من النقل المدرسي وكذا الإطعام.[33]

ونجد من المادة 12 إلى المادة 14: هذه المواد قد اعتنت بالأساتذة الذين يدرسون في هذه الأقسام الخاصة فهم أساتذة من التعليم المتخصص التابعين للأسلاك الخاصة بقطاع التضامن الوطني، ولكنهم يخضعون للنظام الداخلي للمؤسسة التربوية والتعليمية العمومية المتواجدين بها، كما أنهم يستفيدون من التكوينات التي ينظمها قطاع التربية الوطنية.

ومن المادة15 إلى المادة 19: نجد كل النصوص المتعلقة باللجنة المتخصصة والتي تتولى توجيه الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة نحو الأقسام الخاصة أو نحو الأقسام العادية وضمان متابعتهم البيداغوجية.

مطالب وحاجيات النمو في الطفولة:

يتطلب النمو السوي للفرد في كل مرحلة من مراحل نموه عدة أمور، وهذه الأمور يجب أن يتعلمها كي ينجح ويندمج في جماعته، إنها مطالب النمو الخاصة بكل مرحلة من مراحل النمو، وعدم تحقيق هذه المطالب يؤدي إلى شعور الفرد الإحباط وعدم الرضا وصعوبة

---

[33] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: العدد 44 الصادر بتاريخ 27 يوليو2014 ، ص26.

التفاعل والتأقلم مع الواقع والبيئة المحيطة به وتنقسم هذه الحاجات المطالب في الطفولة إلى أنواع وجوانب عدة أهمها:

1 -الحاجات الجسمية:

وتتمثل خاصة في:

- اكتساب القدرة على الإتزان العضوي الجسدي.
- تعلم تنظيم وضبط عملية الإخراج.
- تعلم المهارات الجسمية الحركية اللازمة للعب.
- تعلم المشي والتوازن الحركي.
- تعلم استعمال الحركات الصغيرة.
- تعلم الفروق بين الجنسين.
- الفطام تدريجيا (لأن الفطام المفاجئ يمثل عملية حرمات صعبة وقاسية قد تشكل لدى الطفل بعض السلوكات العدوانية لدى الطفل اتجاه العالم الخارجي حسب علماء النفس و التربية).
- تعلم قواعد الأمن والسلامة.

2-الحاجات الذهنية:

- إكتساب القدرة على الحركة في المكان.
- تعلم الكلام.
- الإنتقال من الخيال إلى الواقع.
- تعلم المهارات الأولية في القراءة والكتلبة والحساب.
- تعلم المهارات المعرفية كالتصوير و التخيل.
- تعلم المفاهيم المجردة.

3-الحاجات الإجتماعية:

- تنمية شخصية الطفل الإجتماعية.

- تعلم إقامة علاقات مع الرفاق.
- تعلم تأدية الأدوار الإجتماعية (الذكورية والأنثوية).
- تعلم التفاعل الإجتماعي مع الأخرين وتكوين الصداقات لتحقيق الإندماجالإجتماعي.
- تعلم المشاركة في اللعب وتحمل المسؤولية.
- تعلم التمييز بين الخطأ والصولب والخير والشر والمعايير والقيم.
- تعلم مفهوم الذات واكتساب الإستقلالية الشخصية.

4-**الحاجات الإنفعالية:**

- اكتساب العادات الإنفعالية السليمة.
- تحقيق الأمن النفسي.
- تعلم ضبط الإنفعالات.
- تعلم الإرتباطالإنفعالي والمحيط الخارجي بأفراد الأسرة.
- تعلم قواعد السلامة.

و لقد ارتأينا أن نسرد هنا ونؤكد على عنصر حاجات النمو للفرد خاصة للطفل لأنها تعتبر عماد وأساس نجاح عملية التفاعل الإجتماعي للطفل بصفة عامة وللطفل الحامل لعرض داون بصفة خاصة. كون هذا الأخير يعاني من نقص وتقلص وصعوبة في تلبية مختلف الجهات لتلبية هذه الحاجات وتحقيق التفاعل الإجتماعي وكذا الإندماجالإجتماعي.

المبادئ العامة للنمو عند الطفل:

يعرف حامد زهران النمو بأنه يتضمن التغيرات الجسمية والفيسيولوجية من حيث الطول، والوزن والحجم والتغيرات التي تحدث في أجهزة الجسم المختلفة، والتغيرات العقلية والمعرفية،

فالفرد يمر بعدة مراحل أثناء عملية نموه في مختلف الميادين حتى يصبح فردا اجتماعيا متكاملا ولكن هذه العملية تمر بعدة مراحل وتمتاز بخصائص متعددة.[34]

مراحل النمو عند الطفل وخصائصها:

استخدم "جون بياجي" نظريته المعروفة لتنمية اهتماماته بالنمو المعرفي عند الطفل وأكد على هذا البناء في عملية التوجيه والإرشاد، وقد أقام "بياجي" نظريته على مجموعة من المبادئ أهمها:

1-الإنسان يرث نزعتين أساسيتين هما: التنظيم التي تقوم على تنسيق العمليات والخبرات في عناصر متماسكة، والتكيف الذي يقوم على توافق البيئة خلال التعامل معها.

2-تقوم العمليات المعرفية بتحويل الخبرات إلى شكل يمكن للطفل استخدامه في التفاعل مع الموافق الجديدة.

3-تسعى العمليات العقلية إلى تحقيق التوازن حيث يعمل الطفل على تحقيق الاستقرار في تصوره للعالم في تعامله معه.

وخلال قيام الانسان بعملية تحويل الخبرات إلى معارف فإنه يعتمد على أسلوبين مكملين للعملية هما:

1_أسلوب الاستيعاب:ونعني به استدخال عناصر البيئة المحيطة في البناء المعرفي للطفل فيصبح لديه إطارا عقليا مرجعيا فيصبح يستجيب للمواقف الجديدة كما سبق واستجاب لمواقف مماثلة في الماضي.

2_أسلوب التواؤم (التكيف): ونعني به عملية تعديل الطفل لتصوراته للعالم تخبرات جديدة مما يؤدي إلى تغير بناء المعرفة لديه، وعندما ينتهي الطفل من هذين الأسلوبين (الإستعاب والتواؤم) يصبح لديه نمط سلوكي منتظم يعرف بالنظام الذي سيسير عليه وهل يأكل، يتعلم، يلعب...إلخ وتقوم عملية التطور العقلي عند بياجي على مراحل هي:

أ-المرحلة الحسية: من 0_2 سنة تتميز بعدة خصائص أهمها:

1-اكتساب الطفل للمهارات البسيطة ذات الطابع الحسي الحركي.

---

[34]-حامد زهران: نقلا عن: السيد كامل الشربين منصور، خصائص المتخلفين عقليا (الجسمية، الشخصية، الاجتماعية، اللغوية، المهنية، دار الوفاء للطباعة، مصر، ط1، 2009، ص13.

2-تمركز الطفل حول ذاته في تفكيره وأفعاله أكثر من اهتمامه بالآخرين.

3-يتعلم الكلام فيبتكر أنماطا جديدة من السلوك ويتحول تفكيره إلى التمثلات العقلية الداخلية.

4-يتحسن النشاط الحسي ويبدأ الكلام والتفكير الرمزي.

ب-مرحلة ما قبل العمليات: من 2 سنة حتى 6 سنوات، تتميز هذه المرحلة بمايلي:

1-مرحلة انتقالية بين المرحلة الأولى والثالثة.

2-هنا يبدأ الطفل باستخدام المفاهيم العامة التي يتعلمها من محيطه.

3-يعتقد ويؤمن بالحقيقة كما يراها هو لا يقتنع بوجهة نظر الآخرين.

4-نلاحظ نموا سريعا للغة والقدرة على تكوين جمل كاملة وفي نهاية هذه المرحلة يكون قد ألم بمفردات لغوية كثيرة.

5-يتجه تفكير الطفل إلى التركيز حول ظاهرة واحدة ولا يعطي اهتمامه لظاهرة أخرى.

6-لا يمكنه ادراك خصائص كثيرة من الأشياء مثل العدد ، الكمية، الوزن، الطول...إلخ.

ج-مرحلة العمليات العيانية: من7 إلى 11 سنة، وتتميز بخصائص هي:

1-يصبح تفكير الطفل أكثر استدلالا بحيث يبتعد على تناول الأشياء بمظهرها السطحي ويتمركز حول الآخرين بدلا من التمركز حول ذاته وتنمو لديه قابلية استخدام الأرقام والتفكير الرمزي.

2-تنمو لديه القدرة على تنفيد العمليات العقلية والحسابية وإدراك قيمة العددية وترتيبها وتصنيف الأشياء في فئاتها.

3-ينمو سلوكه ويتحول إلى سلوك اجتماعي فيحترم فيه وجهة نظر الآخرين، ويصبح أكثر اجتماعي من ذي قبل.

د-مرحلة العمليات الشكلية: تمتاز بما يلي:

1-يستخدم الفرد هنا المصطلحات المجردة وتنمو لديه القدرة على حل المشكلات ويبدأ بالتحرر من الواقع المحسوس إلى إدراك النظريات والمبادئ.

2-يمتاز التفكير في هذه المرحلة بالقدرة على إدراك الامكانيات الخفية للواقع، والاهتمام بما وراء الظواهر والمشكلات كما تنمو لديه القدرة على التحديد والتصور الافتراضي.

حاجات النمو عند الطفل

يعرف مرسي كمال إبراهيم الحاجة بأنها مفهوم فرضي يدل على حالة من عدم الاتزان الداخلي بسبب نقص شيء مادي أو معنوي، يؤدي إلى التوتر والإثارة للكائن الحي، فيدفعه إلى النشاط والاستمرار فيه حتى يحصل على ما ينقصه ويشبع حاجته فيعود إلى توازنه الداخلي.[35]

ومن خلال هذا التعريف نرى أن الانسان يعيش في حالة من الاحتياج لعدة أمور طبيعية، جسمية، معرفية، لذا قسم العلماء أهم حاجات الفرد أثناء نموه إلى ما يلي:

1-حاجات النمو الاجتماعي: يحتاج الطفل في سنواته الأولى إلى أمور عديدة تساعد على نموه الاجتماعي الذي سيحدد مدى تفاعله مستقبلا مع الجماعة ومن ثم اندماجه الاجتماعي من هذه الحاجات ما يلي:

أ-الحاجة إلى الأمن: تعتبر حاجة الطفل للأمن من أهم الحاجات، فهو يولد عاجزا ضعيفا في عالم جديد، ولا يمكن أن ينمو نمو سليما إلا إذا أحيط بالأمان، وعاش في جو متماسك ومتفهم.

ب-الحاجة إلى التقبل: وهو شعور الطفل بالقبول والرضا والرغبة في تواجده من طرف الأفراد المحيطين به، فهو بحاجة أن يكون مقبولا من غيره ومرغوبا فيه كما هو بغض النظر عم صفاته أو قصوره أو عجزه وهو يستمد صورته عن نفسه وذاته من خلال صورة الآخرين عنه.

ج-الحاجة إلى التقدير الاجتماعي: يجب أن نشعر الطفل بأنه موضوع فرحة ومصدر إعجاب من المحيطين به، وكلما نما نمت لديه الحاجة إلى الاحترام والتقبل كفرد له قيمته في الجماعة.

---

[35]مرسي كمال إبراهيم، نقلا عن مصطفى نوري القمش، الإعاقات المتعددة، دار المسيرة للطباعة، الأردن، ط4، 2015، ص

د-الحاجة إلى تأكيد الذات: إن شعور الطفل بنفسه كذات مستقلة تبدأ عندما يبدأ في المشي، فيزيد اتصاله بالآخرين فيشعر بذاته مستقلة، وكلما نما وتقدم في العمر، أظهر اتجاها نحو الرغبة في إثبات ذاته، والاعتماد علة نفسه حسب قدرته.

تعتبر هذه الحاجات هامة جدا في تكوين شخصية الطفل ونموه الاجتماعي السليم الذي سيحقق له الاندماج الاجتماعي في الجماعة مستقبلا ولكن إذا قارنا هذا بعملية النمو عند طفل متلازمة داون نجد أنه يعاني من تأخر في ظهور ونمو كل هذه الحاجات وهذا نتيجة التأخر الذي يعرفه على جميع المستويات (الجسمي، العقلي، النفسي، اللغوي...) مقارنة بالطفل العادي مما سيؤثر سلبا على نموه فهو يحتاج لمساعدة من طرف فريق من المختصين للوصول به إلى التفاعل السليم وبالتالي تحقيق اندماجه في المجتمع .

نمو الذات عند الطفل:

يرتكز مفهوم الذات حول كيفية إدراك الطفل لنفسه، وهذه الإدراكات يكتسبها الطفل من خلال خبراته في البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها، ومفهوم الذات عند الطفل هو إدراكه لنفسه كفرد مختلف عن الأفراد الآخرين في الجماعة، ومستقل عن غيره له كيان منفصل، ويقوم بدور معين في الحياة ويقوم هذا المفهوم في تكوينه لدى الفرد على عوامل عدة أهمها:

1-**الدور**: يؤكد الباحثون على أهمية التفاعل الاجتماعي بين الذات والدور الاجتماعي للفرد، ويلعب تصور الطفل لذاته في الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها دورا هاما في تكوين ذاته، إما سلبا أو ايجابا.

2-المعايير الاجتماعية: تلعب دورا في تقييم الطفل لذاته فنظرة الطفل لنفسه وإدراكه لذاتها تكون انطلاقا من معايير اجتماعيه، اكتسبها من الجماعة التي ينتمي إليها.

3-اللغة: تعتبر اللغة ركيزة أساسية يقوم عليها إدراك الطفل لذاته من خلال تفاعله مع المجتمع عن طريق اللغة والتواصل اللغوي.

4-التفاعل الاجتماعي: يلعب التفاعل الاجتماعي الذي يكسبه الطفل من خلال خبراته اليومية وعلاقاته المتبادلة في المجتمع دورا هاما في تشكيل مفهوم الذات لديه.

أسباب الإعاقة :

يعتبر البحث في أسباب الإعاقة من الأهداف الرئيسية للتربية الخاصة وهذا من أجل وضع برامج للوقاية من الإعاقات و قد تعددت الدراسات و اللأبحاث و لازالت لمعرفة أسباب حدوث الإعاقة و تعتبر الكثير من العوامل المسببة للإعاقة غير معروفة إلى يومنا هذا و يمكن تلخيص الأسباب الأساسية المؤدية لحدوث الإعاقة بصفة عامة فيما يلي :

الأسباب الوراثية:

تعتبر الأسباب الوراثية من الأسباب الرئيسية التي تؤذي لحدوث الإعاقات و مما يجدر ذكره هنا إلى إرتفاع العوامل الوراثية المسببة لبعض الإعاقات في الوطن العربي نتيجة زواج الأقارب و عدم الفحص الطبي قبل الزواج . و تعتبر الإضطراباتالكروموسومية أيضا من العوامل الوراثية المسببة لحدوث الإعاقات

أسباب ما قبل الولادة :

تعتبر الأمراض التي تصيب الأم الحامل قبل الولادة أو أثناء الحمل كالحصبة الألمانية حيث يعمل فيروس الحصبة على حدوث خلل في الجهاز العصبي المركزي للجنين و خاصة في المراحل الأولى من الحمل مما يؤدي للإصابة بإحدى الإعاقات العقلية أو السمعية أو البصرية أو الحركية و كذلك إصابة بإحد الأمراض الجنينية أو سوء التغذية للأم الحامل أو تعرضها لأشعة أكس أو تناول العقاقير و الأدوية دون إستشارة طبيب من العوامل المسببة لحدوث إعاقات .

أسباب أثناء الولادة :

تعتبر الأسباب التالية من العوامل المسببة لحدوث الإعاقة أثناء الولادة و هي :

1_ نقص الأوكسجين أثناء عملية الولادة و التي تؤدي في كثير من الأحيان إلى الوفاة أو الإصابة بإحدى الإعاقات و ذلك لعدم تغذية خلايا الدماغ أو القشرة الدماغية عند المولود مما يؤدي إلى تلفها

2 الصدمات الجسدية التي تحدث للجنين خصوصا في منطقة الدماغ مما يؤدي لإصابة خلايا الدماغ . و سببها خطأ طبي من الطبيب او القابلة .

3 الإلتهابات المختلفة التي قد يصاب الطفل بها و الناتجة عن إستخدام أدوات غير معقمة أثناء الولادة أو ولادة الطفل في جو ملوث مما يشكل خطر على الطفل المولود مثل الموت أو الإعاقة

أسباب ما بعد الولادة :

1 سوء التغذية للطفل .

2 الحوادث و الصدمات و خاصة التي تحدث في الرأس .

3 الأمراض و الإلتهابات و خاصة التي يصاحبها إرتفاع في درجة الحرارة مما يؤدي إلى الإصابة بالتهاب السحايا و خاصة في السنوات الثلاث الأولى من العمر .

4 إصابات شبكة العين مما يؤذي إلى إعاقة بصرية .

5 إصابات طبلة الأذن أو زيادة المادة الصمغية قد تسببان الإعاقة السمعية دون غيرها .

فئات ذوي الاحتياجات الخاصة:

* الموهبة و التفوق

* الإعاقة العقلية

*الإعاقة السمعية

*الإعاقة البصرية

*صعوبات التعلم

*الإعاقة الجسمية و الحركية

*الاضطرابات السلوكية و الانفعالية

*التوحد

*اضطرابات النطق و اللغة

مفهوم التربية العامة:

هي مجموعة القيم الأخلاقية المستمدة من القواعد الدينية و العادات الاجتماعية و التي تساهم في توجيه سلوك الأفراد داخل مجتمعهم و تعرف أيضا بأنها المؤثرات التي تؤثر على الأفراد ضمن البيئة التي يتواجدون فيها و تقسم إلى العائلة و المحيط الخارجي.

إن كافة العوامل المحيطة بكل فرد تساهم في صقل شخصيته الإنسانية والاجتماعية حيث أن مسار التربية الصحيح يعتمد أيضا على تأثير العوامل الثقافية و التعليمية التي تتواجد داخل العائلة الواحدة لما لها من دور مهم في تنمية شخصية كل فرد.

أهداف التربية العامة:

توجد مجموعة من الأهداف التي تسعى التربية لتحقيقها منها:

-جعل الإنسان كائنا اجتماعيا و يعد من أهم أهداف التربية.

- تعليم الأفراد المحافظة على الأخلاق و القيم.
- تنشئة الأفراد على الالتزام بالتعاليم الدينية.
- تشجيع المحافظة على التاريخ الحضاري.
- تعد وسيلة من وسائل توجيه الأفراد نحو السلوك الصحيح.
- المساهمة في دمج الأفراد مع مجتمعهم.

مبادئ التربية العامة:

تقوم التربية على عدة مبادئ مهمة و هي:

- تعتبر الركيزة الأولى في حياة الإنسان.
- تهتم بتوجيه الأفراد للتمييز بين الأمور الصحيحة و الخاطئة.
- تعد جزءا من الثقافة الإنسانية بسبب ارتباطها بالمفاهيم البشرية.
- ترتبط مع المؤسسات التربوية و المدارس في توجيه سلوك الطلاب.

أهمية التربية العامة:

للتربية أهمية كبيرة في حياة الإنسان و تتوزع على النقاط التالية:

- المساهمة في تنمية الأفراد من خلال المشاركة بكافة المجالات المجتمعية و التي تعمل على تطوير مهاراتهم العلمية و العملية.
- المساعدة في الحفاظ على التراث المجتمعي و ذلك عن طريق تشجيع الأفراد على احترام العادات و التقاليد المرتبطة بمجتمعهم.
- ربط التربية مع القيم و الأخلاق الدينية و ذلك لتبني سلوك الأفراد.
- الاستفادة من الخبرات التربوية التي تساهم في تربية الأبناء.
- وسيلة من وسائل تعلم اللغة من خلال اعتمادها على التواصل الكلامي في توجيه سلوك الأطفال مما يجعلهم يكتسبون المهارات اللغوية المناسبة.

الوسائل التربوية:

تعد التربية ضرورة من ضروريات الحياة إذ تساهم في مساندة السلوك الإنساني باستخدام مجموعة من الوسائل التربوية التالية:

***التدريب من أجل التعلم:**و هي الوسيلة التربوية التي يتبعها أغلب الأهالي في تربية أبنائهم و تهدف إلى تدريبهم على الأمور الأساسية في الحياة من أجل أن يتعلموها و يتقنوا القيام بها مثل:"تدريب الطفل على تناول الطعام بنفسه".

***التكيف مع البيئة المحيطة:**تجعل الطفل يكتشف البيئة المحيطة به مع ضمان توفير وسائل لحمايته من التعرض للأذى مثال:" جعله يتعرف على الأشجار في حديقة المنزل".

***استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة:**و هي الوسيلة التي تساهم في جعل التكنولوجيا الحديثة أداة من أدوات التربية عن طريق توفير تطبيقات الكترونية تربوية و تعليمية مفيدة.

مدخل لمفهوم التربية الخاصة:

تعتبر التربية الخاصة من المواضيع التي لاقت اهتماما كبيرا عند العلماء منذ بداية القرن العشرين و حتى وقتنا الحاضر ,حيث التفت جهود الشعوب و الدول للاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة و العمل على رعايتهم و تقديم البرامج التربوية لهم ووضع التشريعات و سن القوانين التي تحفظ لهم حقوقهم عكس ما كان سائدا في القرون الماضية حيث كان التعامل معهم يتسم بالقسوة عند

بعض المجتمعات ,و محاولة التخلص منهم عند البعض الآخر , لأنها كانت تعتبر فئة تشكل عبئا ثقيلا على المجتمع.

و تعتبر التربية الخاصة من المواضيع الحديثة التي ظهرت في ميدان التربية ,وقد ظهر موضوعها منفصلا في بداية النصف الثاني من القرن العشرين ,حيث بدأ الاهتمام بفئات التربية الخاصة و اعتبر عدم الاهتمام بهذه الفئة من الناس تخلف ثقافي و حضاري ,و يشكل مشكلة تهدد سلامة المجتمع و خاصة مع تزايد عدد هذه الفئة في كل أنحاء العالم و ظهورها كفئة تحتاج للرعاية و المتابعة في مختلف البلدان كون الإعاقة ظاهرة عالمية تمس كل المجتمعات و كل الفئات الاجتماعية بمختلف أنواعها.

و الدراسات و الأبحاث الحديثة أثبتت علاقة موضوع التربية الخاصة بتخصصات عديدة منها تخصص الطب حيث أن مختلف الإعاقات تحتاج الى طبيب لتشخيص حالتها.

-القانون كون هذه الفئة تحتاج لوضع و تطوير قوانين عدة تحمي لها حقوقها في المجتمع في ميزان العدل و المساواة مع مختلف فئات المجتمع.

-علم النفس :هذا التخصص الذي يتناول بالدراسة مختلف الإعاقات و ما تتعرض له من اضطرابات نفسية و سلوكية.

-علم الاجتماع :بما يقدمه من أساليب متخصصة من أجل مساعدة هذه الفئة على تنمية قدراتها إلى أقصى حد ممكن و تحقيق ذاتها اجتماعيا و مساعدتها على التفاعل و بالتالي الاندماج في المجتمع.

أهداف التربية الخاصة:

- تسعى التربية الخاصة للوصول لمجموعة أهداف أهمها:

- التعرف إلى فئة الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة و تحديد درجة هذه الحاجة من خلال أدوات القياس و التشخيص المناسبة لكل فئة من هذه الفئات و الإعاقات.

-إعداد البرامج التعليمية و التربوية التي تتناسب مع كل فئة من فئات التربية الخاصة.

-اختيار طرق التدريس الملائمة لتحقيق البرامج التعليمية المعدة أنفا و التي تتماشى مع كل فئة من فئات الإعاقة و كل حالة من الحالات.

-تطبيق البرامج التعليمية عمن طريق الخطة التربوية الفردية كلما تطلب الأمر ذلك باعتبار أن كل شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة يعتبر حالة منفردة و كل فئة تعتبر وحدة قد تختلف عن غيرها.

-إعداد الوسائل التعليمية و التكنولوجية الخاصة لكل فئة من فئات الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة و ذلك باعتبار أن كل فئة تحتاج إلى وسائل تختلف عن الفئات الأخرى فمثلا الكفوف يحتاج لأجهزة تختلف عن أجهزة ذوي الإعاقة الحركية أو الذهنية...الخ.

-مراعاة الفروق الفردية بين مختلف الأفراد و ذلك لاختيار التوجيه و المساعدة الأمثل على النمو كل وفق قدراته و استعداداته الفردية.

-التأكيد على كرامة الفرد من ذوي الاحتياجات و توفير الفرص المناسبة له لتنمية قدراته حتى يستطيع المساهمة في نمو المجتمع و يكون عنصرا فعالا فيه.

-تهيئة الوسائل اللازمة للاستفادة من قدرات فئة الموهوبين و توجيهها و إتاحة الفرصة أمامهم في مجال نبوغهم و تفوقهم و بالمقال العناية بالمتخلفين دراسيا , و ذوي صعوبات التعلم بالعمل على تطوير إمكاناتهم و قدراتهم ووضع برامج خاصة وفق حاجاتهم.

-إعداد برامج الوقاية من الإعاقة بشكل عام و العمل على تقليل الحوادث المؤدية لها عن طريق إعداد برامج وقائية خاصة لذلك.

مما سبق يمكن إجمال أهداف التربية الخاصة فيما يلي:

-**تحقيق الكفاءة الشخصية:** و ترتكز على مساعدة الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة على الاستقلالية ,الذاتية و الاعتماد على النفس ,وذلك بتنمية إمكاناته الشخصية و استعداداته العقلية , الجسمية ,الوجدانية و الاجتماعية .

-**تحقيق الكفاءة الاجتماعية:**و تتمحور حول غرس و تنمية الخصائص السلوكية اللازمة للتفاعل و بناء العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الاخرين لتحقيق التوافق الاجتماعي و بالتالي الاندماج في المجتمع.

-**تحقيق الكفاءة المهنية:**و تتمثل في العمل على إكساب الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة, بعضا من المهارات و الخبرات الفنية و اليدوية المناسبة لطبيعة إعاقاته و استعداداته و التي تسمح له بممارسة بعض الحرف أو المهن و بالتالي الاجتماعي.

حيث يتكامل التأهيل التربوي, النفسي, الاجتماعي و المهني.

و هنا يشير فاروق صادق إلى أن : "التأهيل المهني للمعوقين يتطلب عدة عمليات تكون التربية الخاصة فيها إحدى المراحل السابقة و المصاحبة لبرنامج التأهيل المهني و

الاجتماعي فالتربية الخاصة تثري خبرات المعوق بالقراءة و الكتابة و الحساب و مهارات السلوك التكيفي ".

الحاجات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة:

لا يحتاج الطفل في نموه إلى مجرد الحصول على الطعام و الشراب و الهواء بل يحتاج إلى جانب ذلك إلى تهيئة الجو العاطفي و الانفعالي السليم الذي يعم شخصيته

1-**الحاجة إلى الحب:**تعتبر الحاجة إلى الحب من أهم الحاجات الضرورية اللازمة لبناء شخصية الإنسان بصورة سوية و تتكون هذه الحاجة من عنصرين يصعب التفريق بينهما و هي الرغبة في الود مع الآخرين و كذلك الرغبة في الحصول على مساعدة و حماية و تدعيم شخص أخر.

2-**الحاجة إلى الانتماء:** المرء في حاجة إلى أن يشعر بأنه فرد في مجموعة تربطه بهم مصالح مشتركة تدفعه إلى أن يأخذ و يعطي و إلى أن يلتمس منهم الحماية و المساعدة ,و تنمو هذه الحاجة عند الطفل منذ الشهور الأولى من مولده فالألفة التي تخلقها المحبة داخل الأسرة تنقلب إلى ولاء لهذا المجتمع الصغير ثم تنتقل الحاجة إلى الانتماء للجماعات الأخرى التي يجد فيها الطفل إشباع حاجته إلى الأمن العاطفي فهو بحاجة إلى:

*أسرة تحبه و تحنو عليه و يتعامل مع أفرادها معاملة الند للند.

*الدراسة في قسم عادي حسب قدراته و دافعيته للإنجاز .

*الإحساس بإمكانية الالتحاق بمهنة مثل العاديين بعد تخرجه.

*الشعور بإمكانية الزواج و تكوين أسرة و حياة اجتماعية طبيعية.

3-**الحاجة إلى التقبل الاجتماعي:**ترتبط بالحاجة إلى الانتماء إلى الجماعة و تشير الدراسات إلى أن الحاجة إلى التقبل الاجتماعي عند الأطفال المعاقين أعلى منها عند الأطفال العاديين.

4-الحاجة إلى الانجاز:يحتاج المعاق للشعور بقدرته على الانجاز و تحقيق أهدافه و فق ما تسمح به قدراته.

5-الحاجة إلى تحقيق الذات:و نقصد بها استغلال قدراته المختلفة العقلية و المعرفية و الوجدانية و الجسمية و الاجتماعية في عمل مفيد له و للآخرين.

6-الحاجة إلى الأمن:الجسمي و النفسي و الاجتماعي.

اتجاهات برامج التربية الخاصة :

تسعى برامج التربية الخاصة للعمل في اتجاهين أساسين مكملين لبعضهما البعض هما:

-**الاتجاه الوقائي**:حددت منظمة الصحة العالمية سنة 1976 الاتجاه الوقائي لبرامج التربية الخاصة ,على أنها : "تلك الإجراءات المنظمة و المقصودة هدفها الأساس هو عدم حدوث أو التقليل من حدوث الخلل و القصور المؤدي إلى العجز في الوظائف الفسيولوجية أو السلوكية عند الفرد ".

و يعمل هذا الاتجاه من خلال السعي لإزالة أو تحديد العوامل المسبة لحدوث إصابات تؤدي للإعاقة باختلاف أنواعها من جهة و كذا استخدام وسائل التشخيص الجيدة من جهة أخرى لأجل الوصول للتشخيص المبكر لحالات الإعاقة بالاستعانة بمختلف المؤسسات المجتمعية من مستشفيات رياض الأطفال وسائل الإعلام....لأن الكشف المبكر للإعاقة يساعد عدم تطورها أو التقليل من خطرها و شدتها.

-**الاتجاه العلاجي**:يعتمد هذا الاتجاه على إزالة القصور أو التخفيف من حدوث الإعاقة عن طريق البرامج التربوية الخاصة أو برامج التعويض القائمة على استغلال إمكانيات الفرد المعاق و طاقاته الكامنة إلى أقصى حد ممكن ".

الأهداف التربوية و التعليمية برامج ذوي الاحتياجات الخاصة:

تسعى البرامج التربوية المعدة لذوي الاحتياجات الخاصة على تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

أ-الأهداف التربوية:

*و يمكن وصفها على أنها عبارة عن ترجمة المعلومات و البيانات التي تم تجميعها إلى مجموعة من الأهداف التربوية.

*وهي وصف لما يتوقع أن يكتسبه الطفل من مهارات و معارف خلال سنة أو فصل من بدء تقديم الخدمات للطفل.

*و تعتبر بمثابة أسئلة لابد من الإجابة عليها,و تكون أساس في عملية بدء الخدمات مثل(ما هي أهداف المهمة التي سوف نحاول تحقيقها؟/هل هذه الأهداف ذات قيمة بالنسبة للطفل؟/ماذا يحتاج الطفل أن يعرف و يفعل حتى يكون ناجحا؟)

*و يمكن الإشارة كذلك إلى أنه يمكن اعتبار الفلسفة المتبناة و المعلم مصدران أساسيان لتحديد الأهداف العامة.

ب-الأهداف التعليمية:

*تعتبر الأهداف مرحلة من مراحل الهدف العام.

*و الهدف التعليمي هو الهدف السلوكي المباشر الذي يتعلمه الطفل و يتقنه في نهاية موقف تعليمي أو نشاط معين.

*و يمكن اعتبار أن مجموعة الأهداف التعليمية تشكل معا هدفا تربويا عاما.

*و الأهداف التعليمية هي السلوك النهائي أو الأداء المتوقع أن يحققه الطفل.

*و صياغة الأهداف التعليمية تكون وفق شروط محددة مثل(وجود الصياغة اللغوية الواضحة و المحددة و التي تبدأ بعبارات إجرائية/السلوك النهائي محدد و قابل للقياس و الملاحظة/شروط و مواصفات واضحة لتعليم الطفل السلوك ,المكان,الشرط,الظرف...الخ/يجب أن يكون هناك معيارا لقياس تحسن أداء الطفل).

دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وأهدافه :

الدمج في جوهره مفهوما اجتماعيا جاء نتيجة حركة حقوق الانسان العالمية الرافضة لتهميش ذوي الاحتياجات الخاصة و عملت على المطالبة من خلال الدمج بالتطبيق التربوي للمبدأ العام لتقديم خدمات التربية للطفل المعاق في البيئة العادية باتاحة الفرصة له بالتواجد مع الأطفال العاديين و الانخراط في نظام التعليم العام تجسيدا لمبدأ تكافؤ الفرص في التعليم و ذلك وفق أساليب و مناهج ووسائل تعليمية يشرف على تقديمها مختصون في التربية الخاصة بالإضافة للمعلمين العاديين.

أهداف الدمج:

تسعى الهيئات التربوية من خلال عملية إدماج فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية لتحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

*إتاحة الفرصة لذوي الاحتياجات الخاصة للتعليم المتساوي مع أقرانهم العاديين

*العمل على توفير الجو الملائم و الحياة العادية لهذه الفئة للتفاعل الأمثل مع الآخرين.

*محاولة خلق جو من الاندماج بتعريف التلاميذ العاديين بحالات زملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة و العمل على مساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة الاجتماعية.

*إتاحة الفرصة لفئة الأطفال العاديين من التعرف على خصائص أقرانهم الغير عاديين و قدراتهم و كيفية التعامل معهم.

*تسعى عملية الدمج إلى استيعاب أكبر عدد ممكن من الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

*تساعد عملية الدمج في المؤسسات التربوية على تخليص أسر الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة من الشعور بالذنب و تعديل اتجاهات أفراد المجتمع اتجاههم من خلال اكتشاف قدران و إمكانيات هؤلاء الأطفال مما يساعدهم على تعزيز ثقتهم بأنفسهم.

*مساعدة التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة و تأهيلهم للتعامل مع الأطفال العاديين و كسب صداقاتهم.

أنواع الدمج:

تظهر لنا عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة في عدة أشكال و مظاهر حسب نوع الإعاقة و درجتها فنجدها تتفرع لعدة أنواع أهمها:

***الدمج الكلي:** و يقصد به دمج التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانه العاديين داخل القسم و يدرس نفس المناهج الدراسية التي يدرسها التلميذ العادي مع تقديم بعض أنشطة التربية الخاصة و توفير بعض الخدمات الاستشارية اللازمة له.

***الدمج الجزئي:**و يقصد به دمج التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة في مادة أو أكثر مع الأطفال العاديين في القسم العادي, و ينتقل في المواد الأخرى إلى فصل خاص بالمدرسة ذاتها لعدم قدرته على إتمامها في القسم العادي و حاجته إلى وسائل و أجهزة تساعده على متابعتها و تسمى بغرفة المصادر.

***الدمج المكاني:**إدماج التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة داخل قسم خاص في مدرسة عادية يدرسون وفق برامج دراسية خاصة تتماشى و احتياجاتهم و تقتصر مشاركتهم لأقرانهم العاديين على التفاعل خلال أوقات الراحة أو الأنشطة الرياضية أو الفنية أو الرحلات.

يرى فيجوتسكي:" بضرورة الدمج الكامل للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئاتهم الاجتماعية فهو يقترح بأن يدمجوها ما أمكن في البيئات المصممة للمتعلمين أن يركزوا على مظاهر القوة لدى التلميذ أكثر من جوانب الضعف لديه".

الأقسام المدمجة في الجزائر:

في أوائل القرن العشرين كان يستثنى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من المدارس العامة و كان يتم عزلهم في صفوف خاصة, و لا يتواصلون مع الأطفال العاديين و لكن في عام 1975صدر القانون 94-142 الذي أكد على ضرورة تعليم المعاقين في الولايات المتحدة و عرف بقانون الدمج و نص القانون 457/99 الموضوع عام 1986 "على إتاحة الخدمات

للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة منذ الميلاد حتى سن المدرسة " و هو ما عرف بالتدخل المبكر المساهم في تسهيل عملية الدمج.

عرفت المنظومة التربوية الجزائرية نظام التعليم المكيف كنوع خاص من التعليم في الجزائر ابتداء من بداية الثمانيات من خلال المنشور الوزاري رقم 194المؤرخ في أكتوبر 1982 و أمر القاضي بفتح أقسام التعليم المكيف و كانت أول فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة استفادت من هذه العملية هي فئة ذوي صعوبات التعلم.

ثم ظهرت مناشير و قوانين أثرت تقديم خدمات التربية الخاصة لمختلف فئات ذوي الاحتياجات الخاصة بما فيها فئة ذوي الإعاقات الذهنية.

الصعوبات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة:

بالرغم من المحاولات التي تبذلها وزارة التربية و التعليم لتوفير الأسباب التربوية و سبل الإعداد لذوي الاحتياجات الخاصة , خاصة في المدارس و توجيه الإدارات و المؤسسات لتقديم كل وسائل المساعدة ,إلا أن هناك بعض الصعوبات التي قد تواجه هذه الجهود :

-ضعف الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق استقلاليتهم في المجتمع.

-ضعف مشاركة هذه الفئة في الأنشطة و الخدمات الترويجية و العلاجية و المهنية المتاحة.

- معظم المعلمين غير معدين إعدادا تربويا و مهنيا للعمل في هذا المجال (مع هذه الفئة).

-النظام التعليمي الحالي لا يوفر تخصصا في التكفل بتربية ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعاتنا.

-ضعف التنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني و الجمعيات التي تتكفل بهذه الفئة و المؤسسات التربوية التي تأخذ على عاتقها تعليم هذه الفئة.

-ضعف البرامج التعليمية و التدريبية الموجهة لهذه الفئة.

البدائل التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة:

مرت برامج التربية الخاصة بعدد من التطورات من حيث طرق و أساليب تقديم الخدمات التربوية المختلفة حيث بدأت على شكل مراكز الإقامة الدائمة ثم جاءت مراكز التربية الخاصة النهارية ثم اتجهت برامج التربية الخاصة نحو صورة أكثر تطورا برزت في برامج الصفوف الخاصة بالمدارس العادية و التي جاءت تلبية للدعوات بدمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين مع توفير برامج و أنشطة و مناهج و مواد تعليمية خاصة بهم,و تجدر الإشارة هنا إلى أن برامج التربية الخاصة استمرت في مواكبة التطورات الأكاديمية و الاجتماعية و القانونية و نستعرض فيما يأتي بعض البدائل التربوية:

***مدارس و مراكز الإقامة الدائمة:**و هي من أقدم برامج التربية الخاصة و فيها يتم تقديم خدمات إيوائية و صحية و تربوية و اجتماعية للطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة,و قد تعرضت هذه المراكز إلى عدد من الانتقادات أهمها:

-أن هذه المراكز تعمل على عزل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عن المجتمع و عن الحياة الطبيعية الاجتماعية

-تدني مستوى الخدمات و خصوصا الصحية والتربوية في مثل هذه المراكز

***المدرسة النهارية الخاصة:** في هذا النوع من المدارس يتلقى الأطفال خدمات تربوية و اجتماعية على مدار نصف اليوم تقريبا و هي مشابهة في أوقات دوامها للمدارس العادية,و هي تختص في تقديم الخدمات لذوي الإعاقات العقلية و المعوقين و ذوي الإعاقات المتعددة غير أن هذه المدارس لها مزايا و هي:

-توفر فرصا تربوية لفئة معينة من الأطفال المعوقين.

-تحافظ على بقاء الطفل مع أسرته و في جو أسري طبيعي.

-تقدم خدمات صحية للمعاقين.

و من الانتقادات الموجهة لهذه المدارس نجد:

-قد تقام في أماكن معزولة و بعيدة عن التجمعات السكنية.

-قد تعاني من قلة عدد الأخصائيين المؤهلين الذين يشرفون عليها.

***القسم الخاص الملحق بالمدرسة العادية:**نتيجة لتغير الاتجاهات العامة نحو فئات ذوي الاحتياجات الخاصة من الاتجاهات السلبية إلى الاتجاهات الإيجابية ظهر هذا النوع من الصفوف و يمكن تحيد نوعين من هذه الصفوف و هما:

أ-أقسام خاصة بدوام جزئي:يتلقى الطلبة برامج تعليمية في الصف العادي بالإضافة للبرامج التعليمية في الصف الخاص.

ب-أقسام خاصة بدوام كلي:يتلقى الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة تعليمهم في هذه الصفوف طوال اليوم الدراسي.

***غرفةالمصادر**:و هي غرفة صفية تخصص في الدراسة لتقديم الخدمات التربوية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة, يتلقى الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة الملتحقين بغرف المصادر حصصا معينة في الجوانب التي يظهرون فيها مشكلات وفق جدول محدد و يتلقون الحصص الأخرى في القسم العادي.

المناهج التربوية للمؤسسات المتخصصة:

تعتمد المؤسسات التربوية المتخصصة على مجموعة من المناهج التربوية و التي تتلاءم مع طبيعة الإعاقة و درجتها و نجد من هذه المناهج:

***المنهج العادي:**و هو منهج التربوي الذي يعتمد على الوسائل العادية دون تقديم خدمات التربية الخاصة.

***منهج التربية الخاصة:**و هو منهج عادي تضاف إليه بعض خدمات التربية الخاصة حسب الحاجة.

***المنهج الموازي:**هو منهج عادي مع بعض التعديل في مستوى صعوبته مع الاحتفاظ بالأهداف التعليمية الأساسية.

***منهج المهارات الأكاديمية:**يكون مشابها للمنهج العادي عامة ولكن تدخل عليه تعديلات أساسية كحذف أو إضافة بعض المعطيات و المعلومات.

***منهج الكفاءات الوظيفية:**هو منهج خاص يقوم على احتياجات التلميذ لممارسة الأنشطة الحياتية المختلفة و يتضمن تدريبا على جوانب معينة مثل التدريب على لغة الإشارة أو النطق.

الإعتبارات المراعاة في بناء المنهاج لذوي الاحتياجات الخاصة:

تتباين المناهج التعليمية الموضوعة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام في جوانب أهمها(المدى العمري–الإعاقة–الجانب النمائي–الأساس النظري–طريقة أو أسلوب استخدام المواد),و من ناحية أخرى فان الجانب الأساسي و المهم في اختيار المنهاج الملائم هو المعرفة و الإلمام بالجوانب الرئيسة التالية:

***حاجات و متطلبات الطفل:**فلابد من مراعاة خصوصية كل إعاقة عند بناء المنهاج.

***الإطار الوظيفي:**يحتاج الأطفال من ذوي الاحتياجات للمهارات الأساسية لذا يجب توفير أعداد كافية من المعلمين و الاختصاصيين للعمل بشكل مستمر.

***التخطيط الإداري:**و هناك بعض الإجراءات و العناصر التي يجب أن تراعى عند تخطيط و بناء المنهاج,و يمكن الإشارة إلى عناصر مثل(نوع الخدمة المقدمة ضمن برنامج يومي /تحديد عدد ساعات التعليم في اليوم/تقييم تقدم الطفل...الخ).

دور معلم التربية الخاصة في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة:

لابد أن يكون معلم التربية الخاصة يحمل تكوينا مميزا يؤهله للقيام بهذا الدور و معدا تربويا و تعليميا و من مهامه:

-تقديم المساعدة للمعلم العادي من خلال تحديد مستوى التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة و كذا مشكلاته الصحية , النفسية ,التربوية و السلوكية...الخ

-مساعدة المعلم العادي على تحديد طرف التواصل مع التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة.

-مساعدة المعلم في فهم خصائص التلميذ اعتمادا على الفروق الفردية و مراحل النمو له.

مفهوم الدمج وأهدافه:

الدمج بمعناه الواسع هو مجموعة من الإجراءات والعمليات التي تسمح بفرص للفرد للمشاركة في الحياة الاجتماعية، بمختلف جوانبها ومنها الدمج المدرسي أو التعليمي الذي يعتبر جزء من عملية الدمج الشاملة ويشير إلى الإجراءات المتخذة من طرف المسؤولين لتوفير خدمات التربية الخاصة من خلال المؤسسات التعليمية العادية، ويقوم الدمج هنا على مبدأ تلبية جميع حاجيات الأفراد بغض النظر عن صعوبتها وتعقيدها، فدمج ذوي الإحتياجات الخاصة لا يعني فقط الإجراءات الشكلية التي تقوم على إلحاق ذوي الإحتياجاتبالمدرسة العادية أو القسم العادي، وإنما نعني به إحداث تغيير جدري في توجهات المجتمع نحو هذه الفئة وكذا في البيئة التربوية، بتوفير أفضل الفرص التعليمية الممكنة لهم بهدف إتاحة المجال أمامهم للمشاركة الفعالة في مختلف النشاطات المدرسية.

وتسعى عملية الدمج للأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة لتحقيق أهداف عدة وفي مجالات وجوانب مختلفة أهمها:

-الجانب الاجتماعي:

تمكن عملية إلتحاق الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة عامة ببرامج تعليمية عادية ومشاركة أقرانهم الأسوياء في المؤسسة التعليمية من ترك أثر إيجابي واضح على تنمية مهاراتهم الاجتماعية والتعليمية كما تساعدهم على تخفيف العبء على الأسرة وخاصة الوالدين بحيث يشعران بأن إبنهما طفل عادي مما يخلصهما من عدة مشاعر وإتجاهات سلبية مرتبطة بوجود طفلهم من ذوي الإحتياجات الخاصة، كما أن هذا الدمج التعليمي

والشامل يقدم للطفل عددا من الفرص التعليمية والنماذج الاجتماعية التي لن يستطع الحصول عليها في فئة ذوي الإحتياجات الخاصة أو المراكز والمؤسسات التعليمية المتخصصة.

هذه الفرص التي تسمح بنموه إجتماعيا بطريقة أفضل وأقرب للعادي، بما تقدمه له من فرص للتعرف والتفاعل مع أطفال يختلفون معه ببعض السمات والصفات مما يدعم ثقته بنفسه وبالتالي إندماجهالإجتماعي.

- الجانب النفسي:

يؤكد الباحثون أن دمج الطفل المعاق في نظام التعليم العام والعادي يعمل على تحقيق عدة أهداف على الصعيد النفسي والمعرفي للطفل أهمها توسيع قدراته المعرفية من خلال تفاعله مع الأطفال الأسوياء مما يكسبه قدرات ومهارات تمكنه من التفاعل في المجتمع الواسع بشكل طبيعي وبصعوبة أقل كما تساعده عملية الدمج على تحقيق النمو النفسي والعاطفي السليم له. وبالتالي الحد من الآثار السلبية التي تتركها وتسببها الإعاقة لديه بشكل عام.

- الجانب الاقتصادي:

نجد أن إنشاء مراكز ومؤسسات تعليمية خاصة بذوي الإحتياجات الخاصة، يعتبر أمر مكلف جدا من الناحية المادية وهذا لأسباب عدة أهمها أن هذه المؤسسات تحتاج لطاقم عمل متخصص كبير مكون من معلمين ومربين وأخصائيين في مجالات عديدة إضافة إلى طاقم الإداريين والمسيرين ومع تزايد عدد الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة عامة في المجتمع الجزائري فإن هذا يخلق ضغوطات وعبئا كبيرا على الدولة مما ساهم في نقص التكفل الجيد بالطفل المعاق والذي كانت من أسبابه قلة المراكز وصعوبات النقل ، غياب الاعلام والتوجيه، غياب الوعي لد ى أفراد المجتمع .

بينما تعمل عملية الدمج في المؤسسات العادية من التقليل في الكثير من هذه الإلتزامات المادية والإقتصادية.

من هنا نجد أن لعملية الدمج في المدارس العادية أهداف عدة يمكننا أن نجملها فيما يلي:

1-تقديم كافة الخدمات اللازمة للطفل المعاق في مؤسسات تعليمية جوارية قريبة من مسكنه. مما سيقضي على بعد المسافة التي يقطعها حاليا للوصول إلى مؤسسته الخاصة.

2-القضاء أو الحد من الخجل والإنسحاب الإجتماعي الذي تعاني منه هذه الفئة نتيجة العزل والرفض الاجتماعي الذي تعيشه يوميا من مختلف الفئات في المجتمع.

3- خفض التكاليف الاقتصادية على الدولة والتي تتطلبها عملية بناء وتجهيز المدارس الخاصة.

4-العمل على تجسيد مبدأ الدمج والمساواة على أنه حق لكل طفل من ذوي الإحتياجات الخاصة كأي طفل عادي في المجتمع.

5-تعديل إتجاهات المعلمين وكذا التلاميذ العاديين وأولياء أمورهم ونظرتهم نحو هذه الفئة من الأفراد.

6-إتاحة الفرصة أمام الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة للإندماج في الحياة الاجتماعية للمجتمع بشكل طبيعي وتام.

7-التأكيد على قدرة الطفل المعاق من متابعة دراسته مع أقرانه الأسوياء، إذا ما سمحت له الفرصة وهيئت له الأرضية اللازمة.

الدمج االمدرسي:

وتقوم عملية دمج الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية على 3 جوانب، جانب زمني يقوم على الدمج الوقتي والذي نقصد به الفترة الزمنية لليوم الدراسي والتي يقضيها الطفل مع أقرانه العاديين من خلال الموضوعات الدراسية التي يتعلم فيها التفاعل مع أقرانه الأسوياء. والجانب التعليمي الذي يقوم على الدمج الأكاديمي الذي نقصد به إتاحة الفرضية للطفل لتلقي التعليم مع الأطفال العاديين إلى أقصى درجة ممكنة وهذا بمشاركتهم في الأنشطة التعليمية المتاحة والتي يستطيع تأديتها بنجاح.

إضافة لهذا نجد الجانب الاجتماعي والذي يقوم على الدمج الاجتماعي وذلك بإتاحة الفرص للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة بالتفاعل مع أقرانه العاديين، لأن " المدرسة لا تعني

فقط بالتعليم الأكاديمي المعرفي وإنما تقوم على مساعدة الطفل على إكتساب المهارات الاجتماعية أيضا".[36]

والدمج لا يعني تعليم جميع ذوي الإحتياجات الخاصة عامة في الصفوف العادية ولكن يعني توفير فرص تعليمية لهم قائمة على المساواة، وذلك بإلحاقهم بالبيئة التربوية التعليمية الأكثر ملائمة، وخاصة إذا علمنا أن نسبة كبيرة من ذوي الاحتياجات الخاصة تقع إعاقتهم في المستوى المتوسط وغالبا في المستوى البسيط مما يعني أنه طفل قادر على التأقلم والدراسة في قسم عادي إذا ما قدمنا له الفرصة ووفرت له الإمكانيات اللازمة لذلك.

وإذا لم نستطع توفير الوقت كله له فعلى الأقل بعض هذا الوقت مع أقرانه الأسوياء.

أنواع الدمج:

تتم عملية الدمج للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التعليمية وفق نمطين شائعين هما:

1-الدمج الكلي: يقوم هذا النمط على إلحاق الطفل الحامل للإعاقة بالمؤسسات التعليمية العادية وفي قسم مع الأطفال العاديين، مع تقديم حصص الدعم البيداغوجي والتربية الخاصة خارج أوقات زملائه الأسوياء في كل النشاطات البيداغوجية والتعليمية الموجهة لهم ولكن يشترط مثل هذا النوع من الدمج توفر العوامل التي تساعد على إنجاح هذا الإندماج ومنها تقبل الأطفال العاديين لزملائهم من ذوي الإحتياجات الخاصة.

2-الدمج الجزئي:

يقوم هذا النمط على مشاركة الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة للأطفال العاديين في بعض النشاطات اليومية والتي لا تحتاج إلى مستوى معرفي ولغوي كبير كالألعاب

[36]-جمال خطيب: تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة في المدارس العادية، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، ط1، 2004، ص40.

الرياضية أو الأشغال اليدوية أو في فترات الأكل والخروج للساحة أما بقية المواد والحصص فيتابعها بقسم خاص به.

الأسباب والمبررات الداعية للدمج:

عرفت فئات ذوي الإحتياجات الخاصة عامة رفضا إجتماعيا منذ القدم ولكن مع تطور التوجهات التربوية في العالم عامة والعالم العربي خاصة ظهرت عدة هيئات ومنظمات تنادي اليوم بالقضاء على العزل الاجتماعي المفروض على هذه الفئة والعمل على إدماجها في المجتمع لكي تتمتع بكل حقوقها شأنها شأن الأطفال العاديين والأسوياء. مدعمة لأفكارها هذه بأهم المبررات التي تستدعي الدمج لهذه الفئة أهمها:

1-إفتقار المدارس الخاصة للوسائل التي تتيح للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة من فرص إقامة علاقات إجتماعية مع أطفال آخرين عاديين هذا الحرمان الذي يجعلهم يعيشون تجارب تزيد من شدة إعاقاتهم بدل التقليل من حدتها.

2-إلتزام العديد من المؤسسات الخاصة بقوانين صارمة إتجاه هذه الفئة مما يعمل على تعقيد الكثير من الحالات أو الإبتعاد عنها التخلي عن الدراسة.

3-تنمية مشاعر النقص والخجل سواء لدى الأطفال المعاقين أو لأوليائهم لمعرفتهم لنظرة المجتمع لهذه المؤسسات وبالتالي لهؤلاء الأطفال.

4-ظهور مشاعر العدوانية والعنف والإنطواء عند بعض الأطفال نتيجة شعورهم بالرفض أو الإختلاف وعزلتهم عن المجتمع الكبير.

5-شعور بعض المعلمين باليأس من خلال ممارستهم لهذه المهنة نتيجة غياب إستراتيجية واضحة في هذه المؤسسات. مما يشعر المعلم بالإحباط وخاصة في

حالات طول مدة الحصول على نتائج إيجابية مع بعض الأطفال.

دور الدمج في تحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة :

يؤكد الكثير من الباحثين على أن للدمج دور هام في تحسين المهارات الإجتماعية لدى الطفل المعاق ، وأوضحت العديد من الدراسات التي تؤيد فكرة دمج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين، كإتجاه تربوي وسلوكي بما يدعم التوافق الشخصي والاجتماعي لديهم وينمي مهاراتهم الاجتماعية ومن هذه الدراسات:

1-الدراسة التي أجراها **روجرز وآخرون (Rogers et al ,1980)** التي اختبرت برنامجان للدمج الاجتماعي بين الأطفال المعاقين ذهنيا والأطفال العاديين[37].

أ- البرنامج الأول:

ركز هذا البرنامج على أنماط التفاعل الإجتماعي وسلوك اللعب بين أطفال ما قبل المدرسة في فصول مدمجة حيث أخذت ملاحظات طويلة لأربع أطفال حاملين لمتلازمة داون تتراوح أعمارهم بين(5-6,5) سنوات وأربع أطفال عاديين أعمارهم(4,5-5) سنوات وأشارت النتائج إلى أن كلا من الأطفال الحاملين لمتلازمة داون والأطفال العاديين، قد فضلوا نفس نمط الأنشطة ولقد كثر تكرار إختبار المعاقين لمرافق معاق للعب معه واختار الأطفال العاديين رفاقا عاديين، وقضى المعاقون معظم الوقت منشغلين في لعب منعزل أكثر مما فعل العاديين من هنا نرى أن التفاعل الاجتماعي وعمليات التواصل الاجتماعي عند الأطفال الحاملين لمتلازمة داون أقل من التفاعل الاجتماعي عند الأطفال العاديين.

البرنامج الثاني:

ارتكز هذا البرنامج على وصف المهارات النوعية لدى خمسة عشر طفل عادي في فصول مدمجة تجمعهم مع أطفال حاملين لمتلازمة داون وقد أظهر الأطفال المعاقين تأخر في مهارات التفاعل الاجتماعي تتماشى وتساير تأخرهم النمائي العام.

كما أظهروا تحسنا في أنماط التفاعل الاجتماعي بعد دمجهم مع الأطفال العاديين.

إيجابيات عملية الدمج:

تحمل عملية دمج الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين عدة إيجابيات ندرجها فيما يلي:

---

[37] أطفال الخليج دوي الاحتياجات الخاصة www.gulfkids.com

1-يسمح للطفل المندمج بالتعرف على نماذج سلوكية سوية ويقلل من الفوارق الاجتماعية والنفسية بينه وبين الأسوياء.

2-يحسن من إدراك الطفل للأمور ويقلل من إعتماده على الآخرين.

3-يزيد من درجة تقبل الأطفال العاديين للطفل المعاق ويخفف من نفورهم منه نتيجة ما يقدمه لهم هذا الدمج من تجارب حياتية وخبرات يومية.

4-يساعد الطفل المعاق على تعلم مهارات إجتماعية سليمة وخاصة أنه يتعلم كثيرا عن طريق التقليد مما سيجعله يشاهد ويقلد عدة سلوكاتإجتماعية سوية مما سيخفف من خبرات الفشل والإحباط لديه مستقبلا.

من هنا يمكننا القول أن الدمج الكلي للطفل المعاق في الأقسام العادية يعتبر ذات أهمية حيوية في حياته بإعتباره السبيل الأمثل لإثبات ذاته في المجتمع وتطوير إمكانياته وقدراته وتحضيره للإدماج الاجتماعي مستقبلا.

سلبيات الدمج:

بالرغم من ايجابيات عملية الدمج التي ينادي بها كثير من الباحثين و الدارسين إلا أن هذه العملية لا تخلو من بعض السلبيات التي قد تعيق العملية التربوية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة ومن هذه السلبيات ما يلي:

-عدم توفر معلمين مؤهلين في مجال التربية الخاصة قد يؤدي لفشل برامج الدمج.

-يعمل الدمج أحيانا على زيادة الفجوة بين الأطفال العاديين و الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة,خاصة و أن المدارس العادية تعتمد على العلامات كمعيار وحيد للحكم على التلميذ مما سيكون عائق في وجه التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة.

-قد يؤدي الدمج لزيادة عزلة الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة على محيطه المدرسي .

-قد يؤدي إلى تعزيز فكرة الفشل لديهم.

الصعوبات التي تواجه تطبيق التربية الخاصة:

نجد أنه رغم كل التشريعات و القوانين التي صدرت لتحقيق الخدمة الأمثل لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة في جانبها التربوي إلا أن تطبيق هذه القوانين على أرض الواقع بقي غير مجد و لم تحقق الغايات المرجوة منها و ذلك لأسباب عديدة أهمها:

*نقص الكفاءات المتخصصة من معلمي التربية الخاصة و المهتمين بهذه الفئة.

*جهل معظم الأولياء بحقوق أبنائهم في الدمج.

*اكتظاظ المؤسسات التربوية لدرجة العجز عن التكفل بالأطفال العاديين مما جعل الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة مستحيلة لعدم توفر الهياكل.

*التكلفة المادية المرتفعة للوسائل التربوية و التعليمية اللازمة لتحقيق برامج التربية الخاصة مما جعل الجهات المعنية تتخلى عنها.

خاتمة:

تجسيدا لمبدأ المساواة في الحقوق و الواجبات و تحقيقا للحياة الكريمة لكل أفراد المجتمع و محاولة منا تفعيل مختلف القوانين المتواجدة في الميدان خدمة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة و إيمانا منا بأن واقع ذوي الاحتياجات الخاصة عامة و في الجزائر اليوم يجب إعادة النظر

فيه و الإلتفافة إليه ليس فقط من طرف الدولة و مؤسساتها و لكن من كل فئات المجتمع المدني انتهينا إلى وجوب:

-تفعيل فكرة عملية إدماج الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.

-تصحيح طبيعة إدراك أفراد المجتمع للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة و تصوراته للتعامل معه.

-معرفة مختلف المناهج الهامة المستخدمة في العملية التربوية.

-تنمية النظرة الإيجابية لدوره في المجتمع.

-التعرف على الاستراتيجيات المستعملة مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

-تطوير الطرق و الأساليب الممكنة لتأهيله و دمجه في المجتمع.

قائمة المراجع :

- إقبال إبراهيم مخلوف : **الرعاية الإجتماعية وخدمات المعوقين** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1991 .

بهاء الدين خليل تركية : **علم الإجتماع العائلي** ، الأردن ، عمان ، دارالمسيرة ، ط1، 2015 .

حمدان محمد زياد : **تطور شخصية الطفل ، أنواعه ومراحله وبعض مؤثراته** ، سوريا، دار التربية الحديثة ، ط1 ، 1986 .

- حلمي منيرة : **التفاعل الاجتماعي** ، القاهرة ، المكتبة الأنجلوالمصرية ، 1980 .
- الخشاب سامية مصطفى: **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة** ، القاهرة ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، ط1 ، 2008 .
- خليفة وليد السيد ، ربيع شكري سلامة : **الإعاقة الغامضة (التوحد)** ، الإسكندرية ، دار الوفاء ، ط 1 ، 2010
- الرشدان عبد الله : **علم إجتماع التربية** ، عمان ، دار الشروق ، ط 1 ، 2008 .
- رشاد علي عبد العزيز: **علم نفس الإعاقة** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط 1، 2008 .
- السيد عبد الحميد عطية،هناء بدوي حافظ :**الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية**، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1998 .
- السيد عبد الحميد عطية ، محمد محمود مهدلي : **الإتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2006 .
- سراج الدين هلال أسماء :**تأهيل المعاقين** ، الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط 2 ، 2012 .

الشربيني منصور السيد كامل :**خصائص المتخلفين عقليا (الجسمية ، الاجتماعية،اللغوية ، المهنية)** الإسكندرية ، دار الوفاء، ط 1 ، 2009 .

- الشربيني منصور السيد كامل : **تربية و تعليم المتخلفين عقليا** ، الإسكندرية ، دار الوفاء ، ط 1 ، 2008 .

شكشكأنس: **تنمية مهارات العقل المعرفية عند الطفل** ، المغرب ، شعاع للنشر والعلوم ، ط 1 ، 2008 .

- شنتماني كار : **الأطفال غير العاديين** ، تر: عدنان إبراهيم أحمد ، لبنان ، مؤسسة الرسالة ، ط 1 ، 2001 .

طه جميل سمية :**اللعب والتعلم لدى الأطفال المعاقين عقليا في ضوء الاتجاهات الحديثة** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 2013 .

طوافحة تيسير مفلح ، عمر فواز عبد العزيز : **مقدمة في التربية الخاصة** ، الأردن ، دار المسيرة ، ط 6 ، 2012 .

- عبد الهادي نبيل : **مقدمة في علم الاجتماع التربوي** ، الأردن ، دار اليازوري للنشر ، 2009 .
- عبد الفتاح عثمان ، محمد حسين إسماعيل وآخرون : **مقدمة في الخدمة الإجتماعية**، الإسكندرية ،مكتبة الأنجلو مصرية ،2010 .
- عربيات عبد الحليم : **إرشاد ذوي الإحتياجات الخاصة وأسرهم** ، الأردن ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، 2010 .
- عصام توفيق ، سحر فتحي مبروك : **الرعاية الإجتماعية للأسرة والطفولة** ، الإسكندرية ، المكتبة العصرية ، 2008 .
- علي صابر محمد : **الجوانب النفسية و الإجتماعية للإعاقة** ، مصرف الشارقة الوطني ، 2002 .
- علي صابر محمد :**أسرة الطفل المعاق** ، نفط الهلال للشارقة ، 2004 .
- فهمي محمد سيد : **التأهيل المجتمعي لذى الإحتياجات الخاصة** ، الإسكندرية ، دار الوفاء ، ط 1 ، 2007 .
- العمري حنان صدقي : **الإطار الاجتماعي لرعاية وتأهيل المعاقين بالعراق** ، مكتبة المتنبي ، بغداد ، 1981 .
- ليلى كرم : **رعاية ذوي الإحتياجات الخاصة بين العزل والدمج** ، مصر ، المؤسسة العربية للإستشارات العلمية وتنمية الحوارات البشرية ، بدون تاريخ .
- لاند يوسف : **قانون الأسرة ، الجزائر** ، مطبعة عمار قرني ، 1993 .
- محمد النوبي محمد علي :**التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة** ، دليل الوالدين وذوي الاحتياجات الخاصة ، الأردن ، 2003 .

- مساعدة عبد المهدي وآخرون : **المؤتمر العلمي حول حقوق المرأة والطفل في ظلال التشريعات الوطنية والدولية والسماوية** ، الأردن ، مشورات جامعة آل البيت ، 2015.
- محمد عباس : **في سيكولوجية المعاقين والمتفوقين** ، القاهرة ، دار العالم العربي، ط1، 2011 .
- المديرية العامة للتضامن الوطني :**الأشخاص المعاقين ، النصوص التشريعيةالتنظيمية** ، الجزائر ، وزارة التشغيل والتضامن الوطني ، مارس 2004 .

المراجع باللغة الأجنبية :

- Alboy (Serge) **: Elements de sociologie et de psychologie sociale** , Ed Privat , France , 1976 .
- **sciences**- Berthelot (Jean Michel) **: L'intelligence sociale** ,PUF , 1983 ..
-Benoun(Mahfoudd) **: Education culture et développpement en Algerie ,billan et perspictives du système éducatif** ,Marinoor, ENAG , Alger,2000.
- Doucet (Marie Chantal) **: Solitude et société contemporaines (une sociologie clinique de l'individu et du rapport a l'autre** , Presse de l'université du Québec , Canada , 2007 .
- Durkheim (Emile) **: Education et sociologie**, Elborhane, Alger ,1991.
- Edmond (Marc) , Picard (Dominique) **: Relation et communication interpersonnelles** , les topos ,2 édition , Dunot , Paris ,2008 .
- Guy (Rocher) **: L'action sociale** , Edition H.M.H , Paris 1968
-Le jeune (F) : **Comment vivre avec un enfant trisomique** , Ed Josette ,Lyon , 1989 .